الديوان العمري

نخبة شعراء العرب

٢٠١٧

الناشر

www.darelnokhba.com

رئيس مجلس الإدارة
أسامة إبراهيم

المدير التنفيذى
سماح الجمال

المدير الفني
أحمد جابر

تصميم الغلاف
مروان علاء

التصميم الداخلى
وليد محمد

دار النخبة
للطباعة والنشر والتوزيع

٣٣ شارع السنترال – المجاورة الأولى
– الحي الأول – مدينة الشيخ زايد –
الجيزة – مصر

تليفون: ٣٨٥١١٩٦٩ – ٠٠٢٠٢
٠١٢٨٨٦٨٨٧٥ – ٠٠٢
E-mail: alnokhoba@gmail.com

الطبعة الأولى
1438 هـ - 2017 م
جميع الحقوق محفوظة للناشر

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:
2017 - 3691
ISBN: 978 - 977 - 6580 - 44 - 2

مقدِّمةُ الدّيوانِ

الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين ، الذي أنزلَ القرآنَ بلسانٍ عربيّ مبينٍ ، ثم اصطفى من اللسانِ الشعراءَ المخلصين ، و الصلاةُ و السلامُ على سيدِ الأولينَ والآخرين ، محمدِ بنِ عبدِ اللّهِ الرسولِ الأمين ، ورضيَ اللّه عن أبي بكرَ وعمرَ وعثمانَ وعليّ وأمهاتِ المؤمنين ، وعن السّبطَين الحسنَ و الحسين و أمهما فاطمةَ الزهراء ، وعن باقي الصحابةِ والتابعين ، وعنَّا معهم بعفوكَ وجودكَ يا أكرمَ الأكرمين .. أما بعد :

الديوانُ العمريُّ هو مشروعٌ نبيلٌ قامت به مجموعةُ (نخبة شعراء العرب) على موقع التواصل الاجتماعي « فيس بوك » في ذكر مناقبِ الفاروق عمر بن الخطاب رضي اللّه عنه .

– تحدَّثَ الديوانُ عن شجاعةِ وعدلِ وزهدِ وفتوحاتِ أميرِ المؤمنينَ عمرَ بنِ الخطابِ بعيداً عن التعريضِ في خصومهِ أيَّاً كانت انتماءاتهم.

وجاء الديوانُ على أوزانٍ متنوعةٍ من بحورِ الخليلِ بن أحمد الفراهيديّ من الشعرِ العموديّ الفصيح .

ولضمانِ جودةِ ما يُنشرُ في الديوانِ العمريّ فقد قمتُ بتشكيلِ لجنةِ تصويتٍ من الأكفاءِ الأمناءِ المشهودِ لهم على المشاركاتِ المتقدمة .

وهم الأساتذة الأفاضل :

د. علاء الدين الأسطى «أبو عائشة الأندلسي» ، محمد الجوير ، أحمد غسان عمر ، أبو يعقوب السّوسي ، عبد السّتار الزعبي ، غانم ذياب أحمد، أنس الدّغيم ، مصطفى أبو البركات ، والأستاذ النّحوي رامي تكريتي .

و قد قدّمَ للدّيوان الشاعرُ الكبيرُ المعروف الدكتور عبد الرّحمن العشماوي والشاعرُ الجزائريّ الكبير محمد جربوعة .

– شاركَ في الديوانِ العمريّ شعراءُ العربيةِ من بلدانٍ شتَّى ، وقد كرّسوا أقلامهم وجنّدوها لرفع لواء فاروقِ الأمةِ وأبحروا في خضمِّ الأمواجِ العاتيةِ حتى رسوا في ميناءِ العدلِ والمساواةِ ورفعوا الرايةَ عاليا.

– لقد كان هذا الديوانُ شرفاً ورفعةً لكل من شاركَ به ، وإني على وجهِ الخصوصِ لأفخرُ أيّما فخرٍ بأنْ سخرني اللّه تعالى لهذهِ المهمةِ الساميةِ فتصدرتُ لها مستعيناً باللّه .

– و قد شاءَ اللّهُ تعالى أن يرى الدِّيوانُ النُّورَ من خلالِ

دارِ النُّخبةِ للطّباعةِ و النّشرِ و التّوزيعِ في القاهرةِ

– و أنا أكتبُ هذه السّطورَ ، و أرى نفسي غداً من أهلِ القبورِ ، لا يسعني إلا أنْ أتضرّعَ للّهِ تعالى أن يجعلَني و من شاركَ و قدّمَ وأشرفَ وصمّمَ وطبعَ ونشرَ و اقتنى منْ رفقاءِ الفاروقِ رضي اللّه عنهُ في

الفردوسِ الأعلى و ما ذلك على اللّهِ بعزيزٍ فهو سبحانهُ أهلُ التّقوى وأهلُ المغفرةِ ، و آخرُ دعوانا أنِ الحمدُ للّهِ ربِّ العالمين، و صلّ اللهمَّ و سلِّمْ و باركْ على نبيِّنا محمَّدٍ و على آلهِ و صحبِهِ أجمعين .

مؤسّس نخبة شعراء العرب

براء بربور

تقديم

د.عبد الرحمن العشماوي

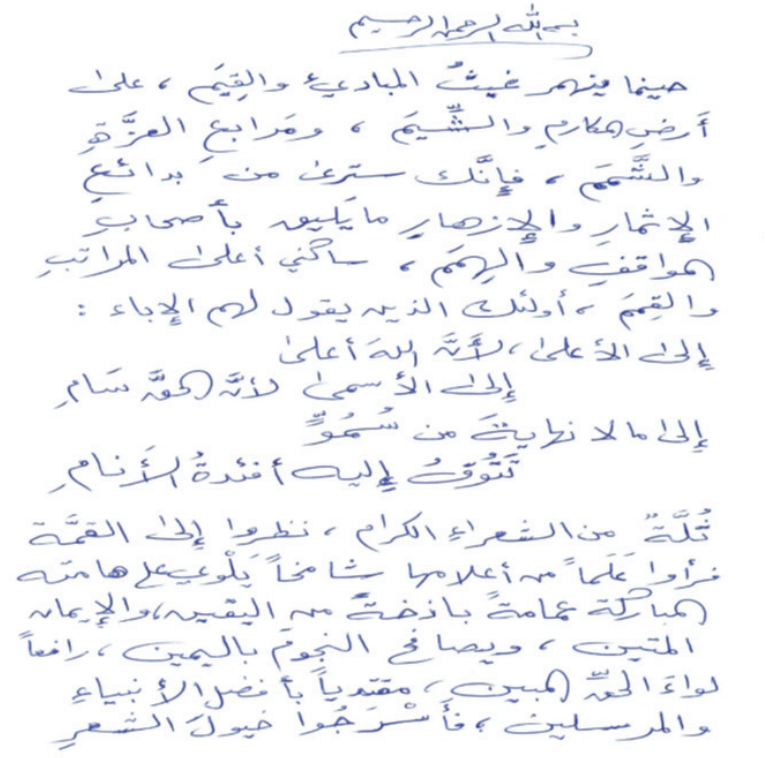
بسم الله الرحمن الرحيم

حينما ينهمر غيثُ المبادئ والقِيَم، على
أرضِ المكارمِ والشِّيَم، وتَمرابعِ العزّةِ
والشَّمَمِ، فإنَّك سترى من بدائعِ
الإثمارِ والإزهارِ ما يليقُ بأصحابِ
المواقفِ والهِمَمِ، ساكني أعلى المراتبِ
والقِمَمِ، أولئك الذين يقول لهم الإباء:

إلى الأعلى، لأنَّه إلهٌ أعلى
إلى الأسمى لأنَّه كلمةُ سامٍ
إلى ما لا نهايةَ من سُمُوٍّ
تتوقُ إليه أفئدةُ الأنامِ

ثُلَّةٌ من الشعراءِ الكرامِ، نظروا إلى القِمَّة
فرأوا علَماً من أعلامِها شامخاً يلوحُ على هامتِه
المباركةِ عمامةٌ باذخةٌ من اليقينِ والإيمانِ
المتينِ، ويصافحُ النجومَ باليمينِ، رافعاً
لواءَ الحقِّ المبينِ، مقتدياً بأفضلِ الأنبياءِ
والمرسلينَ، فأسرجوا خيولَ الشعرِ

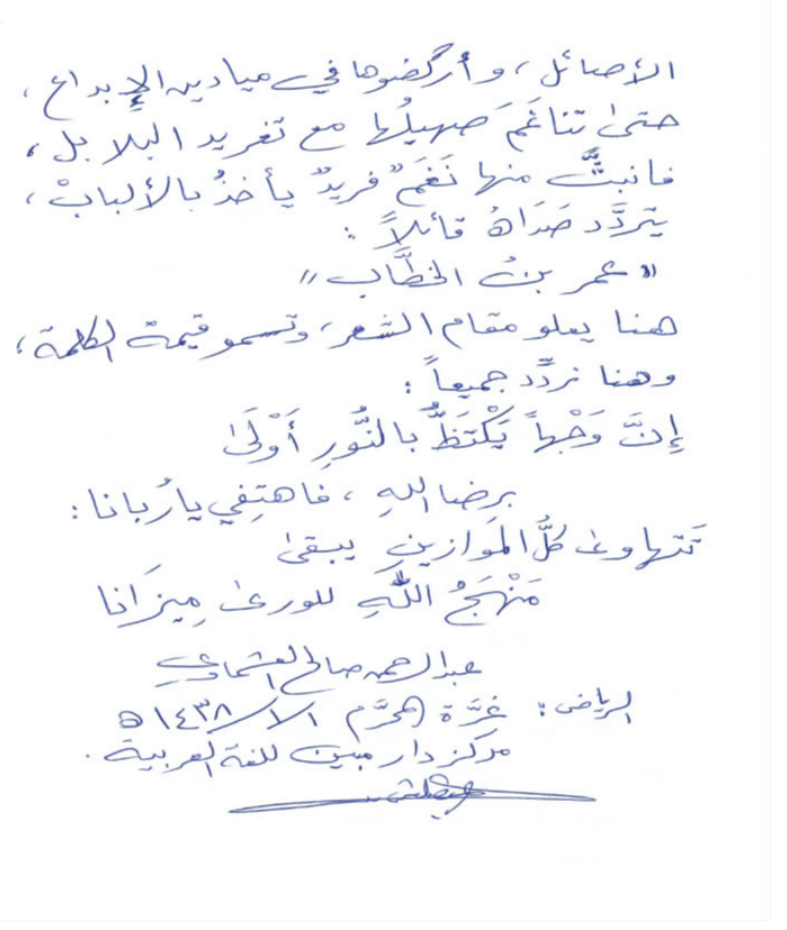

الأصائل، وأرغضوها في ميادين الإبداع،
حتى تناغم صهيلُها مع تغريد البلابل،
فانبثقَ منها نغمٌ "فريدٌ" يأخذُ بالألبابْ،
يتردَّد صداهُ قائلاً:
"عمر بن الخطَّاب"
هنا يعلو مقام الشعر، وتسمو قيمة الكلمة،
وهنا نردِّد جميعاً:
إنَّ وَخْطاً يَكْتَظُّ بالنُّورِ أَوْلَى
برضا الله، فاهتفي يا ربانا:
تتراوحُ كلَّ الموازين يبقى
منهجُ اللهِ للورى ميزانا

عبدالحميد صالح الشماع
الرياض: غرة المحرم ١٤٣٨/١/١
مركز دار مبين للغة العربية.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

محمد جربوعة

(عين ..ميم..راء) .. هي حروف تجتمع لتكون جبلا .. أو شاعرا.. أو جرحا .. أو عنوان أمّة ..

(عين ..ميم..راء) .. نتهجأ الحروف الثلاثة في رهبة تلميذ في الابتدائي ، لا تربكه فخامة الأحرف متفرقة ، بقدر ما يذهله اجتماعها لتكون برزخا يلتقي عنده بحران متضاربان بموجيهما منذ ظهور هذا الدين .. أحدهما عذب فرات شفيف لطيف، والآخر مِلح أجاج أسود مرباد.

هو (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه .. الذي كان في حياته يحتفي بالشعر ويوصي به ويكتب إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أنْ : (مرْ مَن قِبلك بتعلّم الشعر) ..

ولأنّ الشعر وفيّ ، فإنه اليوم يحتفي بعمر بن الخطاب .. وينتصر له ..

هناك أشخاص لا يموتون .. منهم عمر .. ومنذ أن عرف الإسلام وهو ينصب صدره ترسا ليحمي به كل ما ومن خلفه ، الدين والرسول والمسلمين وخريطة التراب.. وإلى اليوم لم يترك عمر مكانه في مقدّمة هذه الأمة ..لا يزال صدره يشخب ..وظهره.. ولا يزال إخوانه يترسون

به ويقدّمونه عنوانا .. لا تزال شعوبٌ من أبناء الشمس ،تتحمّل جرحه بصبر واعتزاز ..وجراح الفرسان أوسمة.. كما لا تزال أمم من أبناء الظلام ، تندس في الصف الأول للصلاة ، فقط لتطعن ظهر الرجل العظيم ..

وكان من وعي ووفاء إخواني في نخبة شعراء العرب ، وفي مقدمتهم أخي الشاعر القدير الأستاذ براء بربور .. أن يتداعوا إلى ترصيع ديوان عمري ، يوشّونه بأجمل خيوط الحرير والذهب .. كلمة كلمة.. ورقة ورقة..هامشا هامشا .. وعلى كل نقطة فيه ، يلصقون جوهرة سَنية ، تليق بفخامة الاسم البرزخي الفاصل بين الليل و النهار..

لقد جاء الديوان في وقته .. والشعراء الحسّانيون ، هم أولئك الذين يواكبون معارك أمتهم ، ويبرون سهام كلامهم،حين يبري رماة الحرب ..ويرمون حين يرمون ..كما كان حسان بن ثابت رضي الله عنه..تماما ..تماما..

وإنّه لشَرف أن يستعيد شاعر ذكرياته بعد ثلاثين سنة ، أو أكثر أو أقل ..وقد انجلت المحنة و مرت العاصفة .. فيفتح بيدين مرتجفتين ديوانا قديما اسمه (الدّيوان العمريّ) ، كان موقف شرف ووفاء في إحدى أشدّ ما مرت به هذه الأمة من محن ..

وإنها لمن متع الاعتزاز ، أن تقرأ صبية (عائشية اللون) ، في الشام ، أو في بغداد، أو في اليمن..أبياتا متفرقة من هذا الديوان ، وهي تبتسم هامسة لنفسها : (كانت أياما شديدة ..دفعنا فيها ثمن انتمائنا لحمرة

جرح عمر بن الخطاب ولحمرة حناء عائشة ..والحمد لله على البسمة بعد الدمعة)..

قال أحد الكتاب الغربيين المهتمين بدراسة علاقة العمران بالحروب: (إن الناس في وقت الحرب يتطلعون إلى رموزهم العمرانية، الفرنسيون إلى برج إيفل والأمريكيون إلى تمثال الحرية.. وما بقيت هذه الرموز العمرانية واقفة متماسكة ، فإن معنويات الناس تبقى معها قوية متماسكة .. وحين تنهار هذه الرموز تنهار معنويات الناس) .. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه ، هو برجنا العظيم الذي لم يتزعزع، رغم كل ما مرّ به ، ورغم كل ما يناوش كعب رجليه من أحقاد التاريخ وفساد العقائد وأطماع الطوائف السوداء..

وقصيدة تكتب في عمر ، هي وربك قصيدة كبيرة .. وفيّة ، أصيلة ، شريفة ، عزيزة ، قعساء ..

إنّ هذا الديوان يعد وثيقة وفاء .. وغدا حين ينجلي الليل .. ستكون هذه القصائد دليلا آخر على أنّ هذه الأمة ،رغم كل جراحها ، بقيت واقفة في وجه السواد ..

الجزائر الثلاثاء ٢٩ ربيع الثاني ١٤٣٧

٩ شباط فيفري ٢٠١٦

× × × ×

رحلةٌ عبرَ السَّراب

عبد الرّحمن العشماوي

ينقل التاريخ قصَّةً تقول :

كان عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ في دار له بالعوالي من المدينة المنورة في يوم قائظ شديد الحر في وقت الظهيرة ، وأطلَّ من كوَّةِ داره في ذلك الوقت فرأى سواداً قادماً من بعيد ، فعجب لذلك السواد يسير في ذلك الوقت من القيظ ، فقال لخادمه :

انظر ذلك السواد من يكون ؟ ، فلما دنا السواد وتبيَّناه رأيا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين ـ رضي الله عنه ـ يسوق أمامه بعيرين ، وعجب لذلك عثمان وظلَّ يترقب حتَّى إذا دنا من داره أخرج عثمان رأسه من كوة الدار ونادى : كيف تسير يا أمير المؤمنين في هذا الوقت من القيظ

فقال عمر ـ و العرق يتصبب من جبينه ـ : بعيران من أبل الصدقة ندًّا ـ أي هربا ـ فخشيتُ أنْ يضيعا فيسألني الله عنهما يوم القيامة ، قال عثمان: اصعد يا أمير المؤمنين ونكفيك شأن البعيرين ، قال : عدْ إلى ظلِّك يا عثمان وانصرف عنهما فكانت هذه الأبيات تعبيرا عن هذا الموقف :

قادمٌ و الرّمال تهْـزَأ بالجـــــــمـ ـرِ و فـوحُ الحصى يثـورُ دُخانـــا
ضاقت الأرضُ بالهجير استشاطتْ غـــضباً أذْبـلتْ بهِ الأغصانـــا
وســـوادٌ يسـير في لهـــــب الشمـ ـسِ إلى أين ؟هـل يريـــدُ حمانا ؟

انظـرا من يكـون ، علَّ غريبـــاً ... قـادماً نحـــونا ، يريـدُ قِرانـا ؟
كان يمشي ، يسوق في لهب الشمس ... .. بعـيرين ، كانَ لا يـــتوانـــى
والسّرابُ الكذوبُ يطفِرُ كالـمـــا ... ءِ يُشـهِّي فـــؤاده الظـــمآنـــا
ودنَـا ذلك السَّـــــواد فأبـــدتْ ... عينُ عـثمانَ بالدّموع احتـقانـا
منْ أرى ؟ يا لَدهشتي ، عـمر الفـا ... روق ؟ ، ماذا يريدُ ؟ كيفَ أتانا ؟
وتـدانى عثـمانُ من كوَّة الـــدَّا ... رِ و نـادى الفـاروق لمَّـا تدانى :
كيف تمشي والأرض تغلي وريح الصَّـ ... ـيفِ تؤذي بسَفْيِها الأجـفانا ؟!
كان وجهُ الفـاروقِ يطفحُ بالـرَّشـ ... ـحِ وعيـــناهُ تطفـحانِ حنـــانا
و لهيب الصحراء يُلهـبُ خـدَّيـ ... ـهِ فيبـدي تحـمُّلاً واتّـزانا
يا بن عـفَّان لا تسلني ، فهـــذا ... نِ بعيـرانِ في الضَّحى أخطأانا
كـنت أخشى عليـهما أن يضـيعـا ... فـألاقي بذنـبي الرّحـمانـا
يـا أبا حفـصة هلُـمَّ إلينـا ... فسنـكفيك من بعـيريكَ شـانا
يا بن عـفَّان إنَّهُ ثِـقَـلُ العـبءِ .. ... فـمن ذا يـواجه الطـوفانـا ؟
عُـدْ إلى ظلِّـكَ الجميلِ و دعنـي ... فـأنا أحـملُ الأسى ألْوانـا
لَفْحُ هـذا الهـجيـر بردُ نسـيم ... لو تذكَّـرتَ عـنده النـيرانـا
تَمْتمي يـا رُبا بما قـاله الفـا ... روقُ ، غنِّي لهُ ، هبـيهِ أمـانا
إنَّ وجهاً يكـتظُّ بالنـورِ أولـى ... برضا اللّهِ ، فاهـتفي يا رُبانا :
تتـهاوى كلُّ المـوازينِ ، يبقـى ... منهـجُ اللّهِ للورى مـيزانـا

××××

حيِّ الأميـرَ

براء بربور - سورية

حيِّ الأميرَ إذا ما أقبلَ القمـــــرُ ... وقُلْ سلاماً على مرآكَ يا عمـرُ

طافَ القصيدُ ببيتِ الحرفِ معتمراً ... طوبى لمنْ أحرموا في الشعرِ واعتمروا

روحي تَحنُّ إلى فاروقِ أمتنـــــا ... والقلبُ يطمعُ في رؤياهُ والنظـرُ

عـــدلٌ يُطاولُ نجمَ الحقِّ في زمنٍ ... أمسى الظَّلامُ بـهِ ينـأى و يستترُ

يا أمةً حُشِدتْ في صدرهِ فغـــدا ... سيفاً يجولُ على أعناقِ مَنْ كفروا

خَليفةُ المصطفى من بعدِ صاحبـهِ ... عِقْدٌ تَرصَّعَ فيهِ الماسُ والـدُّررُ

فلـــم تزلْ حِقَبُ الأيامِ شاهدةً ... إذا ذكرتَ يُباهي النصرُ والظفَرُ

مضيـتَ في رايةِ الإسلامِ منتصراً ... فكنتَ أولَّ مَنْ للفُرسِ قد قهـروا

أراكَ في جنَّةِ الفـــردوسِ متكئاً ... فأين كسرى وجيشُ الرّوم قد حُشروا

للهِ درُّ عـــــرينٍ أنتَ سيّدُهُ ... فيهِ الأسـودُ بقولٍ منكَ تأتمرُ

××××

رَجُلٌ مِنْ ضوءٍ

محمد جربوعة - الجزائر

في كل قلبٍ يُحِبّ (المصطفى) وَترُ
يهتزُّ إنْ مَرّ - لو في نسمةٍ - (عُمَرُ)

واللحنُ إن كانَ بعد العصرِ، مشتعلاً
هذا...، و أُمسِكُ عن شرحي ، وأختصرُ

(ومَن يكونُ – بحقّ الله- ؟).. تسألني
شرقيّةٌ .. بثياب السّترِ تختمرُ

أشيرُ للقمرِ الفتّانِ في ثقةٍ:
و مرَّ بالقلب ، لا يُبقي ولا يذرُ

تَشدّ يُمْنَى على فيها ، وتسألني :
فكيف يظهرُ في عرْض السَّما بشرُ ؟

أقول: ما بينَ بينَ اللهُ صوّرهُ
وأصلهُ مِن (بطون الضوءِ) ينحدرُ

مما يُعَلّقهُ في الصدرِ عاشقُهُ
في مخبإِ الخزي ، في (إيرانَ) ينتظرُ

مازال طاعِنهُ المشؤومُ مرتبِكاً
وينفخُ الصدرَ مغروراً ، ويفتخرُ

و لا يموتُ رجالُ الضوءِ إن طُعِنوا
و كلّما قيلَ قد غابوا فقد حضروا

يبكي ، و يسألُ مَنْ ساءتْ عمائمُهمْ :
أماتَ.. أم بفراشِ الموتِ يُحتَضرُ ؟

××××

قصيدة (الدّيوان العمريّ)

أمة الكريم إسماعيل نصار- اليمن

لـكَ يـا أبـا حفـصٍ أتـت في حُـلّـة ... هذي القصائدُ في جميلِ الصّورَهْ
لبسَت ثياب الحُسنِ منكَ و رصّعت ... عقدا فـريـداً كنتَ فيه شُـذورَهْ
فهُنا عكاظُ الشعرِ فيكِ تفتّحتْ ... أبـوابُـه تـهـدي إلـيـك قـصـورَهْ
لّـكـنـك الـفـاروقُ لا جـاهٌ و لا ... مـالٌ و لا دنـيـا تـثـير غـرورَهْ
حُشِدتْ لـكَ الأقـلامُ لكن ويحَها ... وتسير في الأكـوان ،أنـت مسيرَهْ
لا غير أحمد ترتضي لك منهجاً ... أنَّـى تفي في حَـقّـكَ الأسـطورَهْ؟
عـمَـريَّـةُ المعـنـى هـنـا أفـكـارُنـا ... وطريقُنا خـطّ الأمـيرُ سـطُورَهْ
يـا ثـانيَ الخـلـفـاءِ أشـهـدُ أنـهـا ... كـلـمـاتُ شـعـري فـيـكمُ مـأسـورهْ
كم من خصالٍ فيك إن عدّدتُها ... وقفت حـروفي عندها محصورَهْ
كم كنتَ للعدلِ الغـريـبِ ديـارَهُ ... من بعدِ أن سرقَ الطُّغاةُ سرورَهْ
من بابها الخلفيِّ جـاءت عصبةٌ ... رِدٌّ و لـيـس بـردّهـا مـعـذورَهْ
وقفَت لهم جندُ القصيدة حربةً ... ودعـا القريضُ أسـودَهُ و نسورَهْ
في نـخـبـة الـشُّـعـراءِ هـبّـتْ إنّـهـا ... للّه فـيـمـا قـدَّمـتْ مـأجـورَهْ
والـشـاعـرُ الـعُـمـريُّ في أسـرابِـهـا ... أروى بـهـا مِـنْ حـبِّـكَ المعـمـوره

××××

سيفُ العدالة

آية علي عزَ الدين - فلسطين

من ها هنا الركبُ قالوا إنهم عبروا ... وها هنا العدلُ والقسطاسُ والأثرُ
ومن هنا كان صوتُ الحقِّ مرتفعاً ... إذا ترددَ لَبَّى النصرُ والظفـــرُ
لمَّا رأى الناسُ شيخاً في مهابته ... زانَ الطَّليعةَ قالوا إنَّهُ عمـــرُ
سديدُ قولٍ أبو حفصٍ يؤيّـدهُ ... آيُ الكتابِ ألم تشهدْ لهُ السورُ؟
وذاتَ يومٍ دعا في الناسِ يسألهم ... أليسَ يا قومُ بالإسـلام ننتصرُ
وقال فيهم ألا إنّي مُحذِّرُكـــم ... لقاءَ ربي و أبكى كلَّ مَنْ حضرُوا
رمزُ الشجاعةِ ما خارتْ عزائمهُ ... بهِ الحُسامُ مدى الأيام يفتخرُ
هوَ الذي قال إنَّ الدّينَ يرفعُنا ... بغيرِ عـزّةِ دينِ اللّهِ نُحتقرُ
سيفُ العدالةِ في غمدِ الوفاءِ و قد ... طابتْ بذكركَ يا فاروقنا السِّيَرُ
يا ثانيَ الخلفاءِ الراشدينَ سَمتْ ... كلُّ المعاني بمدحٍ فيكَ و الصورُ

××××

بَدْرُ الخلافة

إبراهيم مصطفى الحمد- العراق

جَناحُكَ العَدْلُ مُمتدٌّ لهُ خبرُ ... مَهْما تَقادَمَتِ الأزمانُ يا عُمَرُ

دَعاكَ رَبُّكَ للإسلام حينَ دَعا ... رسولُهُ، فاسْتوى يَزهو بكَ القَدَرُ

بكَ استقامَتْ حُدودُ الدينِ وانْتصَرَتْ ... و المسلمونَ أُعزّوا فيكَ وانتصَروا

وكَمْ بَكيتَ بباب اللهِ مِنْ وَرَعٍ ... وما أَلَنْتَ لِمَنْ ضَلّوا وَ مَنْ كَفَروا

وَ كُلَّما جئْتَ رأياً جاءَ مُنسجِماً ... جاءَتْ تُؤيّدُكَ الآياتُ و السّوَرُ

عَدَلْتَ حتى ارتداكَ العدْلُ حُلَّتَهُ ... صارَ القرينَ وصرتَ العدلَ يُختَصَرُ

ضَلُّوا فعادَوْكَ مُذْ قالتْ خَطيئَتُهم: ... لَكُمْ رياحُ غَدٍ في الناسِ فانْدَثَروا

الطاعنوكَ بحقد النارِ و انكسَروا ... و اللاعنوك- وحاشى- دارُهم سَقَرُ

خَفَّتْ مَوازينُهُمْ لمّا أَتَيْتَ و في ... جَبينِكَ النُّورُ معقوداً بكَ الظَّفَرُ

بَدْرَ الخِلافَةِ يا فاروقَ مِحْنَتِها ... مازالَ ينمو ضياءً وَجْهُكَ القَمَرُ

××××

سيفُ الحَقِّ

أحمد عبد الرحمن آل أحمد - الأردن

العـدْلُ عهدٌ ، للخلائقِ أسعدا ... أحيا النفوسَ الظامئاتِ إلى النّدى

عهدٌ به الفاروقُ أشرقَ فجرُه ... فيه السّبيلُ إلى الهدى ،لمن اقتدى

كانت له في الجاهليّةِ صولةٌ ... فصلُ الكلامِ إذا تحدَّث أرشدا

نجمٌ بمكةَ قد علا أفلاكَها ... لمّا أتى الإسلامَ فيه توقَّدا

قد حَلَّ في دينِ النبيِّ محمَّدٍ ... سيفًا مع الحقِّ المبينِ مُجرَّدا

قد وافقَ القرآنُ حقًّا قالَهُ ... ولعلَّهُ فيما وَعاهُ تفرَّدا

بلغَ الثُّريّا بالعدالةِ و التقى ... و علا الخلافةَ رائدا و مجدِّدًا

ساوى الأنامَ صغيرَهم بكبيرِهم ... و ضعيفُهم في الحقِّ كانَ السيِّدا

حتى إذا ما القدسُ نادتْ منقذا ... بتواضُعِ الكبراءِ قد لبَّى النِدا

فَتحَتْ له أسوارُها أبوابَها ... و لعدلِهِ اشتاقَ المكانُ و شيَّدا

صَدحَ الأذانُ وجلجلتْ أجراسُها ... وكنيسةٌ حيَّتْ هُناكَ المسجدا

أعطى الأمانَ لأرضِها و لحيِّها ... و لمنْ أتى من بعدِهِ مَدَّ اليدا

أعطى الأمان لأرضها ولحيِّها ... و لِمَن أتى منْ بعدِه مدَّ اليدا

في عهدةٍ عُمريةٍ محفوظةٍ ... ما طالت الأزمانُ أو بَعُدَ المَدى

يا أمَّةً لمَّا تشتَّت نَهجُها ... في التِّيه عاشتْ والهوانُ تجدَّدا

العزُّ في هدي الكتابِ ونورِه ... و بغيرِهِ إنَّ العدوَ تمرَّدا

قد جاءَ جُلُّ عدوِّنا من بيننا ... " متفرنجاً" خلعَ العباءةَ ، و ارتَدى

صنعاءُ أنَّتْ في دمشقَ فهالَها ... جرحٌ على طولِ الفراتِ تمدَّدا

والمسجدُ الأقصى الجراحُ تنوشهُ ... ظُلمًا ، و غيمُ الظّالمينَ تلبَّدا

يا سيّدي الفاروقَ ،هل لك رجعةٌ؟ ... قد حاصرتنا كلُّ ألوانِ الرّدى

في كلِّ أرضِ المسلمينَ مُصيبةٌ ... هلا أجبتَ؟ ... لكلِّ نائحةٍ صدى

××××

جزاك اللهُ مَكرمةً

أحمد محمود جبالي - مصر

هلْ عادتِ العيرُ أمْ هلْ يا ترى عَثَروا ؟ ... هلْ جادتِ الرِّيحُ أمْ هلْ عافَنا المَطَرُ ؟
و الجيشُ هلْ جاوزَ المبْغى تقدُّمُه ؟ ... جندُ اليقينِ لغيرِ اللهِ ما نَفَروا
سعدُ العراقِ يُذيقُ الفُرسَ سطوَتَه ... و ابنُ الوليدِ بساحِ الشَّامِ ينتصرُ
تلك الأمانةُ قدْ جاءتْكَ مُسْرعةً ... كيفَ الخلافةُ لا تأتيكَ تفتخرُ ؟
بالعدلِ تبني أساسَ الحُكمِ مُهتدِياً ... هَدْيُ الرسولِ ضياءٌ ما به بَطَرُ
نِعْمَ الأميرُ جزاكَ اللهُ مكْرمةً ... بالليلِ تسْعَى وجُلُّ النَّاسِ ما سَهِروا
نالَ الرّضيعُ نصيبَ الفردِ أكمَلَهُ ... لنْ تشهدَ الأُمَّ بعدَ اليوم تختصرُ
عَمَّ الأمانُ بلادَ العُرْبِ قاطبةً ... يأتي لكَ الفَيءُ و الأرزاقُ و الظّفَرُ
تُدْني بلا حَرَجٍ ثوباً تُرَقِّعُهُ ... و الخيرُ يملأُ بيتَ المالِ و الدُّرَرُ
أرْضَيتَ خالقَنا – نفسي فداكَ – فَنَمْ ... فوقَ التُّرابِ قريرَ العينِ يا عُمَرُ

××××

العُهدَةُ

أحمد غسّان عمر - فلسطين

لَمْ تَعْهَد الكُتُبُ والأَخْبَارُ والسِّيَرُ ... بَعْدَ النَّبِيِّ عَظِيمَاً و اسْمُهُ عُمَرُ
أَمْسَتْ قُرَيْشٌ وَجُلُّ القَوْمِ يَتْبَعُهَا ... حَتَّى اسْتَفَاقَتْ وَ دَوَّى ذَلِكَ الخَبَرُ
أَأَسْلَمَ اليَوْمَ مَنْ تُخْشَى وَقَائِعُهُ ... ويَسْتَحِيلُ عَلَيْنَا بَعْدَهُ الظَّفَرُ؟
هَيَّا إِلَى يَثْرِبَ الإِسْلام تَجْمَعُنَا ... ونَصْنَعَ المَجْدَ حَتَّى يَنْطِقَ الحَجَرُ
خَلِيفَةُ المُصْطَفَى مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ ... بَرٌّ بِنَا وَ عَلَى الأَعْدَاءِ مُقْتَدِرُ
يَا دَوْلَةَ العَدْلِ مَنْ أَرْسَى دَعَائِمَهَا ... و رَسَّخَ الفَتْحَ حَتَّى ظَلَّ يَنْتَشِرُ
و حَرَّرَ القُدْسَ فالمِيثَاقُ عُهْدَتُهَا ... و أَنْجَزَ الوَعْدَ فَالأَيَّامُ تَفْتَخِرُ
لَوْلا عَلِيٌّ و عُثْمَانٌ وَكَوْكَبَةٌ ... مِنَ الصَّحَابَةِ إِيمَانَاً لَهُ ائْتَمَرُوا
لَمَا رَعَى اللهُ نَصْرَاً كَانَ كَاتِبَهُ ... وأَمْرُهُ نَافِذٌ جَفَّتْ لَهُ الحِبَرُ
هَذَا وَ مَنْ يَدَّعِي إِفْكَاً عَلَى عُمَرٍ ... فَمَا يُكَذِّبُ إِلا الكَاذِبُ الأَشِرُ

××××

الدِّرَّةُ العَصماءُ

أحمد أبو عبد الرحمن ناصري - الجزائر

كم من مناقبَ للفاروقِ ما اندثرتْ ... عـزَّتْ بهـا بـعد عـزٍّ تـالـدٍ مضرُ
عـلا بـهِ الشـأنُ حتـى ما يُكلِّمُهُ ... مـنْ خشيةِ الـرّدِّ في أطباقِهِ القمرُ
و مَـنْ لـهُ مـثلهُ الدُّنيا فينبذها ... ومـا لـها في الحشـا عـينٌ و لا أثَـرُ
سبقتَ في الدّينِ أهلَ السّبقِ في مهلٍ ... وقـد تـواتـرَ فـي تقديـمِكَ الخبرُ
رأى النـبـيُّ أبـا حفصٍ و صاحبهُ ... فقال هـذان عندي السّمعُ و البصرُ
لهفيْ على العدلِ و التقوى و قد صُرعا ... بمنبـتِ الحـزمِ إذ ولّى بـهِ الـقدرُ
راعَ المجوسَ وراعَ الفُرسَ قاطبةً ... أنْ تُذكرَ اليومَ في الماضينَ يا عمرُ
ما إنْ يمرُّ على الأسـماعِ ذكركمُ ... إلا و قدْ حسبوا الموتى لقدْ نُشروا
ما زالتِ الـدِّرّةُ العصْما مجلجلةً ... تصمُّ آذانَ من شذّوا و منْ فجروا
للّه درُكَ مِـنْ شـهمٍ و مِـنْ بطلٍ ... أنـتَ الإمـامُ و أنـتَ الصّارمُ الذّكرُ

××××

يا قادسيةَ أشواقي

أنس الدّغيم ـ سورية

إليكَ تحملني الأشواقُ و الفكرُ ... و في سواكَ يضلُّ السمعُ و البصرُ

و عند سيفك تنمو قاصراتُ دمي ... و يسقط البغيُ في الدنيا و يحتضرُ

و يشربُ البحرُ من أطرافه ديماً ... و عنه موجُ بحارِ الكفرِ ينحسرُ

و عند بابك حطّ الرّحلَ عاشقكم ... فامنحْ عليهِ بكأسٍ منكَ تُعتصرُ

لم تروني جارياتُ الأرضِ من ظمأٍ ... و من فيوضِك يُروى البحرُ و العفرُ

يا قبلةَ المجدِ إنْ ضلّت ركائبنا ... يوماً و ماج على أطرافها الخطرُ

ركبتُ برّ جراحاتي و سرتُ دجىً ... إلى رحابكَ فاجتاحتْ دمي العبرُ

و خضتُ في بحركَ اللّجيّ معتمراً ... و شطرَ بابكَ روح الأرض تعتمرُ

أبحرتُ أبحثُ عن شطآنِ عزّتنا ... فأينَ شاطئكَ الرّيّانُ يا عمرُ ؟

أسلمتَ منتصراً للّهِ فارتجفتْ ... أطرافُ مكّةَ و الأحزابُ قد ذُعروا

هاجرتَ و السيفُ ملءُ الكفِّ قبضتُهُ ... فمالَ كبرُ أبي جهلٍ و مَنْ حضروا

و فارَ تنّورُك المَيمونُ فارتحلتْ ... قوافلُ الشِّركِ لا ذكرٌ و لا خبرُ

أنذرتَهم غضبَ الصَّحراءِ مِن عربٍ ... فما استجابوا و لا أغنتهمُ النُّذرُ

فهزّ قيصرَ من يرموكِنا هِمَمٌ ... فمالَ و احترقتْ من تحتهِ السّررُ

و القادسيّةُ ماستْ في معارجِها ... فما لرستمَ في تاريخِنا أثرُ

و مالَ إيوانُ كسرى الفرسِ إذْ نزلتْ ... أرضَ المدائن من خيلِ الهدى زُمرُ

من ذا يواجهُ شيئاً من عزائِمِنا ... يوماً إذا قبّلتْ أسيافها مُضرُ ؟

يا سيِّدي يا أميرَ المؤمنينَ لقدْ ... أحبّكَ اللّهُ فانقادتْ لكَ الظُّهُرُ

لا خيرَ فيمن لهُ من حبِّكم قِسَمٌ ... و لا يؤرّقه في حبِّكَ السّهَرُ

كتبتُ فيكَ فعذراً إنْ أسأتُ فقدْ ... أُنبِئتُ أنّ ذنوبَ الحُبّ تُغتَفرُ

إنْ كانَ للبحرِ مدٌّ حينَ ثورتِهِ ... فمدُّ بحرِكَ في أرواحِنا عُمَرُ

××××

عُمرُ .. هذي حالُنا

أنس وليد الحجّار - سورية

مـازال حيَّاً فهلْ مـا زلـتَ تُحْتَضَرُ؟ ... ذاكَ المَجُوسِيُّ في الأنحـاءِ يا عُمَرُ
مــازالَ خِـنْـجَـرُهُ المَسْـمـومُ في يَـدِهِ ... تحتَ الظّلامِ صلاةَ الفجرِ ينتظرُ
فَـقُـلْ قُـبَـيْـلَ رَحـيـلٍ كـيـفَ نقتلهُ؟ ... وكيـفَ ينفعُ في مِحْـرابِنـا الحَـذَرُ؟
مـازال يرسمُ ذاتَ الجـرحِ خِـنْـجَـرُهُ ... كـأنَّ جـرحَـكَ في أرواحـنـا قَـدَرُ
تَسَـرَّبَ السُّـمُّ فينـا عَـبْرَ أزمِـنَـةٍ ... حتّى تَمَـكَّـنَ من أبْـدَانِـنَـا الخَـوَرُ
وحـينَ يَضْعُفُ ذاكَ السُّمُّ في دَمِنَـا ... ترى (خُزَاعَةَ) لاكَتْ لَحْمَها (مُضَرُ)
كُلُّ السّيُوفِ اسْتَرَاحَتْ في مَفَاصِلِنا ... وَجَرحُنَا مِنْ نِصَالِ الغَدْرِ يَعْتَذِرُ
لقدْ شَـرِبْنـا كُـؤوسَ الـذُّلِّ مُـتْـرَعَـةً ... زَاغَـتْ بَصائرُنا مُـذْ نَـافَقَ البَصَرُ
فَنِصْفُنَا (ابْنُ سَلولٍ) خلفَ أقنعَةٍ ... و نِصفُنا (حَمْزَةٌ) يَغْتالُنا الخَطَرُ
أخبـارُنـا مـا انتهتْ يـا سيدي فأنا ... إليـكَ مِـنْ ألَمـي أسْـرَى بِـيَ الخَـبَرُ

××××

زَهوُ القوافي

السَّيد عبد السلام الطيباني - مصر

الشّعرُ يعلو به قومٌ إذا ذُكِروا ... فخرٌ ومدحٌ بدونِ السّيفِ قدْ نُصِروا

لكنَّ بعضَ الورى في ذِكرهم شرفٌ ... يزهو القريضُ بهم دوماً ويفتخرُ

ما زِدتُ في قَدرِهِ إذ قلتُ قافيتي ... بل كلّ قافية قد زانَها عُمرُ

صلُّوا على مَنْ دعا ، و اللهُ سامِعُهُ ... اجعلْهُ عزَّاً لنا يُرجى بهِ الظَّفَرُ

ما لانَ في شدةٍ أو شقّ في سَهلٍ ... ذو حكمةٍ هَديُهُ يُهدَى بهِ البَشَرُ

أو بانَ عن لائذٍ ، أو غابَ عن طَلَبٍ ... أو نامَ عن حاجةٍ بالليل يستترُ

الشاةُ يَرقُبُها من خوفِ خَالقِهِ ... يخشى مُساءلةً والدمعُ ينهمرُ

والقدسُ باكيةٌ ما أمَّها أَحَدٌ ... يا لَيتهُ في عروقِ القومِ ينتشرُ

فاروقُ أمَّتِنا أنوارُهُ كَشفتْ ... جَورَ الملوكِ إذا ما سُطِّرَت سِيَرُ

سبحانَ من خصَّهُ بالآيِ يذكرُها ... كأنَّ من دوننا قد جاءَهُ الخبرُ

××××

قـبـَّـــةُ العَـدل

تمَّام حسين طُعمَة - سورية

يا قبَّةَ العَدلِ كيفَ المدحُ يُختَصرُ ؟!!
وفَضلُ مثلِكَ تخبُو دونهُ العُصُرُ

وكيفَ تَشرحُ أبياتٌ بنَا غضباً
علَى الذينَ تمارَوا فيكَ وائتمَروا ؟!!

لمَّا حملتَ لواءَ الحقِّ كنتَ كمَا
قالَ الرَّسولُ، و أغضَى حولَكَ البشرُ

شَققتَ للدِّينِ فَجراً بعدمَا سَقطَت
كلُّ الأباطيلِ و انْداحَت لكَ العبرُ

وقُمتَ لمَّا هَجَرتَ الشِّركَ مُنتَفضاً
و الرُّعبُ يَقدحُ في عَينيكَ و الشَّررُ

تفصَّدَ القومُ خَوفاً آخراً، و مضَى
يسيرُ خلفَكَ أنَّى جِئتَهُ الظَّفرُ

حتَّى أعزَّ بكَ الرَّحمنُ دعوتَهُ
كأنَّما النَّصرُ من كفَّيكَ يَنحَدرُ

صُدِّقتَ حتَّى تجلَّت فيكَ آيتُهُ
(تبارَكَ اللهُ)، وابْيَضَّتْ بكَ السِّيَرُ

رفيعُ مَنزلة، جَلْدٌ، رقيقُ يد
ترِقُّ ترأفُ لكنْ حينَ تَقتَدرُ

في "سِيرَتَيكَ" ضياءٌ لا تفسِّرهُ
إلا رؤاكَ، فإن قصَّرتُ.. أعتذِرُ

××××

إلى ساحةِ الفاروقِ

جميلة الرّجوي- اليمن

يهفو فؤادي لعهدٍ ذكرُهُ عَطِرُ ... يضوعُ عزاً و يحيي لحنُهُ الوتَرُ
إذْ سطّر الكونُ للفاروقِ ملحمةً ... فصولُها العدلُ و الإحسانُ و الظَّفرُ
أرضُ المجوسِ غدتْ للنورِ صاحبةً ... تخبو بها النَّارُ والطاغوتُ ينحسرُ
و دولةُ العدلِ قد أرستْ قواعدَها ... في كلِّ شبرٍ ضياءُ الحَقِّ ينتشرُ
حَسبي منَ الشِّعرِ أن يحنو بقافيةٍ ... تأتي إلى ساحةِ الفاروقِ تأتمرُ
عانقتُ حلماً بأن أحظى بمكرمةٍ ... في خافقِ الشِّعرِ أُبديها و أفتخرُ
مهما ذكرنا فلنْ تُحصَى مناقبُهُ ... يشدو بها الكلُّ إلا ثُلّةً كفروا
مَنْ شرّعوا الغدرَ في تاريخ أمَّتنا ... وأسكنوا القلبَ سيفاً نصلُهُ قذرُ
في موطنِ العربِ آلامٌ تُؤرّقُنا ... نكابدُ الحزنَ والأحلامَ تندثرُ
نحيا زماناً بهِ الأحرارُ قدْ أُسِروا ... منْ لي بمثلِكَ يأبى القيدَ يا عُمَرُ

××××

عُمَرُ

جواد يونس أبو هليل - فلسطين

الْعَدْلَ أَدْمَوْا وَ نوقَ اللهِ قَدْ عَقَروا ... فَقُمْ بِرَبِّكَ ... عَمَّ الظُّلْمُ يا عُمَرُ

مَدّوا جُسورَ الْخَطايا مِنْ جَماجِمِنا ... وَكَمْ عَلَيْها إلى أَعْدائِنا عَبَروا!

مَرابِدُ الشِّعْرِ أَمْسَتْ لِلنِّفاقِ وَ مَنْ ... خَمْرَ الْقَصائِدِ لِلظُّلامِ قَدْ عَصَروا

وَالْحُرُّ عَبْدًا لَدى ابْنِ الأَكْرَمينَ غَدا ... وَلا حُقوقَ لِمَنْ لَمْ تَحْمِهِمْ عِترُ

كَمْ مُهْرَةٍ في دُروبِ الْجَهْلِ قَدْ عَثَرَتْ ... وَكَمْ فُحولٍ عَلى الْمِنْهاجِ ما عَثَروا

نارُ الْمَجوسِ، وَقَدْ أَطْفَأْتَها زَمَنًا، ... في الشّامِ أَضْرَمَها مَنْ وَجْهَها عَجَروا

يا فاتِحَ الْقُدْسِ ما صَدَّ الضِّباعَ بِها ... إلا شَبابٌ بُيوتَ اللهِ قَدْ عَمَروا

فَيا شَهيدًا لَهُ الْمِحْرابُ مُحْتَضِنٌ ... في رَوْضَةِ الْمُصْطَفى مِنْ عَدْنِ الْغَفَرُ

شاهَتْ وُجوهُ مَنِ الْفاروقَ قَدْ شَتَموا ... وَ خابَ قَوْمٌ كِلابَ الْفُرْسِ ما عَزَروا

مَدْحي لِعَدْلِكَ مَدْحٌ لِلَّذي نَزَلَتْ ... عَلَيْهِ (طهَ) وَفي آياتِها الْعِبَرُ

××××

الأملُ المُرتقَبُ

جمال خليفة أحمد- مصر

جارَ الزمانُ وضاعَ العدلُ يا عمرُ ... والحرُّ يشكو الأسى ربَّاهُ ما الخبرُ ؟
أينَ المعالي التي ضجَّت لطلعتنا ... بل أينَ يومٌ لنا أزهى بنا القدَرُ ؟
تحيا الفتوحُ التي أعْلتْ مكانتنا ... و الركبُ أنّى مضى يزهو و ينتصرُ
يا حقبةً قد مضتْ من عُمْرِ أمَّتِنا ... عَوْدًا لجيلٍ سعى للنصرِ.. ينتظرُ
هذا الأميرُ لهُ في قلبِهِمْ أثَرٌ ... مَجدُ الدُّنا إرثُنا لو حُرِّكَ الأثرُ
كم كنتَ يا سيّدي للمعدمينَ أباً ... عامَ الرَّمَادةِ حيثُ استحكمَ الخَطرُ
و الوزنُ قِسطٌ بدا رمزًا لدولتكم ... لا فرقَ بين الورى إذْ كُلُّهم بشرُ
فابنُ الكريمينِ لم تنفعْهُ إمْرتُهُ ... لا سلطةً عندكم للناسِ تَحتَقرُ
فالبغيُ في عهدِكُمْ قد عاشَ مُنكسِرًا ... لا و الذي خصّكم بالآيِ لا خبَرُ
يا أمّتي فارْجعي طوعًا لسيرتِهِ ... ما خابَ يا أمتي من عاشَ يعتبرُ

××××

فاروقُ الأمّة

حسن محمد كنعان - الأردن

اللهُ يشهَدُ و المختارُ و السيَرُ ... بأنَّ عدلَكَ عمَّ الأرضَ يا عُمَرُ
تقضي شبابَكَ في أُمّ القرى رجلاً ... تهابُهُ في رباها البيدُ و الحَضَرُ
قد كُنتَ قبلُ هدى الإسلام ذا نَزَقٍ ... تهوي على كلِّ من سرّوهُ أو جهروا
لكنّ نظرةَ هاديناً مُسدّدةٌ ... فقد رأى فيكَ ما لا يلمحُ البصرُ
حتى دعا اللهُ يوماً أنْ تكونَ بما ... أُوتيتَ من قُوّةٍ للهِ تُدّخرُ
يا راعيَ الإبلِ للخطّابِ هل خطَرَتْ ... يوماً ببالكَ أنْ يُرعى بكَ البشَرُ
أقمتَ دولةَ عِزٍّ عندما خَلُصَتْ ... لكَ الأمورُ وجُندُ الفتحِ تنتشرُ
في الشّرقِ سعْدٌ وفي غربِ البلاد طوَتْ ... جيوشُ عزمِكَ مجدَ الرّوم فاندثروا
فالقدسُ قد لبستْ في عرسِها حُللاً ... تلقى الخليفةَ أعيا رحلَهُ السّفرُ
وكلّما زرتُ قدسَ اللهِ ساءلني ... أليسَ مِنْ عُمَرٍ فيكمْ فتنتصروا

××××

عِزّةُ الإسلامِ

خالد أحمد حمدان - سورية

عيَّ اللِّسانُ ولمْ تُسْعفْ فَمِي الفِكَرُ ... لمَّا قصدْتُ إلى الإطراءِ يا عُمَرُ

شَمْسُ المعارفِ لا تَخْفَى على أحدٍ ... والبَدْرُ لا يَزْدَهي إن قلتُ: ذا قَمَرُ

ماذا أقولُ وقد جاءَتْ مُؤيِّدةً ... لما حكمْتَ بأَسْرَى بدرٍ السُّوَرُ

قد فرَّ إبليسُ مِنْ فجٍّ تكونُ بهِ ... خَوْفاً.. بذاكَ أتى يا سيِّدي الأَثَرُ

العَدْلُ شِيمتُكَ الفُضْلَى بذا شَهِدَتْ ... كلُّ الأنامِ كذا التَّاريخُ و السِّيَرُ

نشرتَ عَدْلكَ في أرجاءِ مملكةٍ ... وكانَ فيكَ لأهلِ الكُفْرِ مُزْدجَرُ

ما كانَ يشفعُ لابنِ الأَكْرَمِين لدَى ... فاروقِ أُمَّتِنا جاهٌ ولا خَطَرُ

أَعْملتَ سَيْفكَ حتَّى قُوِّمتْ أُمَمٌ ... وَ فِي المدائنِ كانَ الدِّينُ يَنْتشرُ

أعزَّنا اللهُ مذْ أسلمْتَ يا رَجُلاً ... تَشْدو بمَجْدِك عَدْنانٌ كذا مُضَرُ

هذا المديحُ أبا حَفْصٍ و قدْ عجزَتْ ... أبياتُ شِعْري عَسَى عن ذاكَ مُغْتفرُ

××××

مَوردُ الأمجاد

داود سلَيمان قبغ-العراق

يا قامةً عجزتْ عن وصفِها الصُّورُ ... ماذا أقولُ وأنتَ الدُّرُ يا عمرُ
ويحَ القوافي إذا الفاروقُ مقصدُها ... فكيفَ تُوفي حقوقاً كلُّها عبرُ
من أينَ لي ببيانٍ فيكَ أنثرُهُ ... تغارُ من سحرِهِ الأقلامُ والدُّررُ
العدلُ جلبابُهُ والزُّهدُ مأكلُهُ ... والصدقُ غايتُهُ والأمنُ منتشرُ
للدِّينِ غيّاثُهُ للفتحِ بيرقُهُ ... كالليثِ صولتُهُ بالعزمِ ينتصرُ
قل ما تشاءُ مدى الأيّامِ منتشياً ... فمِنْ رُبَا فكرِهِ الأمجادُ تتحدرُ
هذا الذي ذِكرُهُ للناسِ موعظةٌ ... مدى الزَّمانِ بهِ الإسلامُ يفتخرُ
هزَّ العروشَ فما للفرسِ منزلةٌ ... وصاحبُ التاجِ في الإيوانِ مندحرُ
و قيصرُ الرُّومِ في الأشلاءِ نخبتُهُ ... أينَ الملوكُ فلا ذِكرٌ و لا خبرُ
القادسيّةُ واليرموكُ تتبعُها ... و القدسُ في ألقٍ تحيا و تزدَهرُ

××××

الخليفةُ العادلُ

رفاه نافع المنجّد - سورية

شَـقَّ الصُّفوفَ بسيفِ الفَتْكِ يأتَزِرُ ... يُـريـدُ أحـمـدَ، لـلأصنـام يَنتَصِرُ
(طـهَ) و غَـيَّـرَ نـورُ الـحقِّ وِجهتَهُ ... و اقْـتـادَهُ لِـسـماعِ الآيَـةِ الـقَـدَرُ
فـكانَ إسـلامُهُ نـصـرًا و ملـحَمَةً ... سِـفـرٌ يُـؤَرَّخُ والـتـاريخُ يَـدَّكِـرُ
على يديهِ مَغاليقُ الدُّنا فُتِحَتْ ... واسْـتَـرسَلَ النورُ في الأقطارِ يَنتَشِرُ
لا تعجَبوا إن غَفا بالأمنِ مُلتَحِفًا ... بالعَدلِ مُحتَرِزًا، مـا هَـمَّهُ خَطرُ
الـزُّهـدُ بُـردَتُـهُ والـحقُّ مَذهَبُهُ ... و الـفَـتحُ فِـكرَتُهُ و الـرأيُ مُعتَبَرُ
القُدسُ مذْ لَمَحَتْ سَيماءَهُ ابْتَسَمَتْ ... هَـا أَمَّـها ساعيًا والقَسُّ مُنبَهِرُ
فـي ثوبِهِ رُقَـعٌ بـانتْ لِـناظِرِها ... فـي قلبِهِ رَهَـفٌ حارَتْ بِهِ الصُّوَرُ
أمـيـرُ أمَّـتِـنـا مُـذْ أَمَّـنـا وَقَـرَتْ ... في النفسِ عِزَّتُها واسْتُعْظِمَ الخَبَرُ
يـا تَعسَ أفئدَةٍ ما أنصَفَتْ عُمَرًا ... يـا سَـعدَ مَـلحَمَةٍ رُبَّانُـها عُـمَرُ

××××

نُحبُّكَ يا عُمَرُ

رياض خليل سليمان - سورية

أحبَّكَ الوردُ و العصفورُ و الحجرُ ... و النَّجمُ والبحرُ والبيداءُ و الشَّجرُ
كما أحبَّتْكَ أرواحٌ وأفئدةٌ ... ولا يحبُّكَ إلا المؤمنُ النَّضِرُ
و لا يزالُ إلى رؤياكَ ينصُبُها ... عينَ الرجاءِ وقد أضنى بها السَّهرُ
في قلبِهِ شعلةُ الأحلامِ ما انطفأتْ ... و كيفَ تُطْفأُ و الأشواقُ تستعرُ
ماذا أقولُ وفي ذكراكَ ضاقَ فمي ... خرَّ الكلامُ أمامَ المدْحِ يا عُمَرُ
ماذا أقولُ وهدَّ العجزُ قافيتي ... قل لي بربِّكَ ماذا يفعلُ القَصِرُ ؟
كلُّ القصائدِ في تمجيدِكَ انحسرَتْ ... فكيفَ أكتبُ و الأشعارُ تنحسرُ
منكَ الجلالُ و أيمُ اللهِ، مُنبَثِقٌ ... فهابَكَ الكونُ و الشّيطانُ و البَشَرُ
منكَ البهاءُ فلا عَتْمٌ ولا زَوَرٌ ... ففي مدارِكَ تجري الشَّمسُ و القمرُ
و أسألُ اللهَ أن أرقى بمنزلتي ... ألقاكَ و المصطفى.. هذا هو الظَّفَرُ

××××

إمامُ النّاسِ

سالم بن جروان الضّوّي - السّعودية

هَيّا اقصدِ البحرَ ثَمّ الصَّيدُ والدُّرَرُ ... و فيهِ تحلو معاني الشّعرِ و الغُرَرُ

في النّاسِ مَنْ همّ إذا عُدّوا ذوو خَطرٍ ... لكنّ مثلَ أبي حَفصٍ هوَ الخَطرُ

والنّاسُ فيهمْ صفاتٌ يُمدَحونَ بها ... أمّا الكمالُ فشيءٌ دونَهُ البَشرُ

إلاّ أبا حفصٍ المحمودَ مذهبُهُ ... ففيهِ كلُّ كمالِ الناسِ يُختَصرُ

إنْ قالَ زكّى رسولُ اللهِ منطقَهُ ... وأُنزِلتْ في معاني رأيِهِ السُّوَرُ

وإنْ أتى معْ طريقٍ خافَ سالكُهُ ... مِنَ الشياطينِ ما سَارُوا و ما عَبَرُوا

لمّا دخلتَ بدينِ اللهِ أيّدَهُ ... ما كانَ منكَ فخافَ القومُ وازدجَروا

كِسرى كسرتَ بحزمٍ منكَ شوكتَهُ ... وحيثُ كنتَ إمامَ الناسِ ما كُسِروا

شيّدتَ للعدلِ بينَ الناسِ أبنيةً ... ما شادَها مَنْ أتى مِنْ بعدُ أوْ غبروا

وللتّواضُعِ كمْ أرسلتَ أمثِلةً ... تعطّرَتْ بِشَذَاها بعدَكَ السِّيَرُ

××××

مَلحَمةُ العدلِ

سالم محمود طيفور - سوريّة

بِمِثْلِ هِمّتِهِ الإِسْلامُ يَنْتَصِرُ ... وَ مِنْ مَهابَتِهِ الأَعْداءُ تَنْذَعِرُ
لِلْعَدْلِ صارَ مَدى الأَيّامِ مَلْحَمَةً ... تَزْدادُ رَوعَتُها ما اسودّتِ العُصُرُ
يَعسّ في اللّيلِ حَمّالاً أَمانَتَهُ ... بَيْنَ البُيوتِ تَراءَى وَجْهُهُ القَمَرُ
عامَ الرّمادَةِ عانى الجوعَ مُضْطَبِراً ... لَو شاءَ جاءَ إِلَيهِ السّمْنُ وَ الثّمَرُ
تَلفّهُ بُرْدَةٌ رَثّتْ بِها رُقَعٌ ... لَو شاءَ وَشّتْ عَباءاتٍ لَهُ الدّرَرُ
مَنْ سَيّدٌ فَوقَ رَمْلٍ باتَ مَضْجَعُهُ ؟ ... لَو شاءَ سيقَ لَه الحُرّاسُ وَ السّرُرُ
مَنْ سَيّدٌ نافِخٌ في نارِ أَرْمَلَةٍ؟ ... فِلْذاتُها حَولَ قِدْرٍ حَشْوُهُ حَجَرُ
يَخْشى السّؤالَ عَنِ الشّاةِ الّتي زَلَقَتْ ... عِنْدَ الفُراتِ إذا ما مَسّها الضّرَرُ
خَليفةَ المُصْطفى مازِلْتَ مَفْخَرَةً ... لِلْمُسْلِمينَ وَأَنْتَ الضّيْغَمُ الخَطِرُ
ما أَحْوَجَ الأُمّةَ الشّتّى إلى قِيَمٍ ... مِنْ بَحْرِ شَرْواكَ تُسْتَسْقى أيا عُمَرُ!

××××

يا باسطَ الكَفِّ

سامح محمد أبوهنّود - فلسطين

لن يُسْعِفَ الخَوْفُ إنْ لمْ يُسْعِفِ الحَذَرُ ... ماذا ستفعلُ في خَلْقٍ إذا غَدَروا

يا مَنْ لدينكَ بِعْتَ الرّوحَ مُحْتَسِبَاً ... أنّى حَلَلْتَ أتى في إثْرِكَ الظّفرُ

عَزّتْ شَجاعَتُهُم إذْ قُلْتَها عَلَنَاً ... مَنْ شاءَ يُتْمَاً .. فَذي كفّي بها الخبرُ

أرضُ العراقِ بما أبليتَ حاضِرةٌ ... لمّا أذَقْتَ عبيدَ النّار ما سَعَروا

والشامُ فيها ضفافُ النّهْرِ شاهدةٌ ... على جيوشِ لجيشِ الرُّومِ قَدْ كَسَروا

يا مُرْسِلَ الدّينَ في الأرْجاءِ مَرْحَمَةً ... في مِصْرَ لمّا تعاليم الهُدى نَشَروا

يا باسِطَ الكَفَّ في لينٍ و مقدرةٍ ... لمّا أعَدْتَ لدينِ اللهِ ما حَقَروا

يا فاتحَ القدسِ بعدَ الهَوْنِ دونَ دَمٍ ... و ما خَشيتَ إذا قَلّوا و إنْ كَثُروا

تَروي الرّواةُ فعالَ الخيرِ عنْ رجلٍ ... فيها تَكَرّمَ في عَهْدٍ بهِ العِبَرُ

قَدْ فُزْتَ لمّا بِها بُشِّرْتَ فابْتَهَجَتْ ... فيكَ الجنانُ وكم رؤياكَ تَنْتَظِرُ

××××

فَاتِحُ القُدْسِ

سعيد يعقوب - الأردن

بِبَابِ مَجْدِكَ إِنِّيْ بَيْنَ مَنْ حَضَرُوا ... وَ كَيْفَ أُدْعَى إِلَى خَيْرٍ فَأَعْتَذِرُ
أَسْرَجْتُ قَافِيَتِيْ وَالزَّهْوُ يَمْلَؤُنِيْ ... وَجِئْتُ بِالمَدْحِ لِلْفَارِوقِ أَفْتَخِرُ
وَقُمْتُ أَرْفَعُ مِنْ قَدْرِيْ بِمِدْحَتِهِ ... فَمَا يَزِيدُ بِمَدْحِ المَادِحِ القَمَرُ
أَلَيْسَ هَذَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَ مَنْ ... لَدَيْهِ يَصْغُرُ مَنْ جَلُّوا وَمَنْ كَبُرُوا
وَ مَنْ لَهُ بِفَمِ الأَيَّامِ خَالِدَةٌ ... مِنَ المَوَاقِفِ إِمَّا تُسْرَدِ السِّيَرُ
وَ نَاصِرُ الدِّينِ حِينَ الدِّينُ مُجْتَرَأٌ ... عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَنْ ضَلُّوا وَ مَنْ كَفَرُوا
وَ مَنْ عَلَى يَدِهِ قَدْ حُطِّمَتْ دُوَلٌ ... فَالظُّلْمُ مُنْطَفِئٌ وَالعَدْلُ مُنْتَشِرُ
وَ فَاتِحُ القُدْسِ مَنْ قَدْ عَفَّ مُقْتَدِرًا ... وَ قَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ عَفُّوا إِذَا قَدَرُوا
هُوَ المُبَشَّرُ مِنْ طَهَ بِمَنْزِلَةٍ ... يَعْيَا لِيُبْصِرَهَا إِنْ حَاوَلَ النَّظَرُ
إِنْ قِيلَ لِلنَّاسِ مَنْ بَعْدَ النَّبِيِّ لَهُ ... أَسْمَى مَحَلٍّ لَقَالُوا كُلُّهُمْ : عُمَرُ

××××

نفحةُ الشِّعرِ

سليمان بن علي العبري - سلطنة عمان

للعدلِ في هذه الدُّنيا رموزُ هدىً ... و غايةُ العدلِ في حكَّامِنا عُمَرُ
لمَّا تسنَّم دينَ اللهِ أعلنَها ... شهادةً ، فسما الإنسانُ و الحَجَرُ
في قلبِهِ نَزلَ القرآنُ معجزةً ... و بعضُ أقوالِه جاءت بها السُّوَرُ
و ما مَشَيتَ على درب فسار به ... إبليسُ ..لكنَّما الأنوارُ و السُّرُرُ
إذا نطقتَ فكلُّ الناسِ صاغيةٌ ... كأنَّهم نَبْتُ قَفْرٍ عمّهُ المَطرُ
وإنْ حكمتَ فآيُ اللهِ تنطقهُ ... كأنَّما أنتَ وحيُ اللهِ و القَدَرُ
قبضتَ بالعدلِ تيجانا و أسورةً ... فما سَبَتْكَ كنوزُ الأرضِ و الدُّرَرُ
كسرى تغطرسَ فانجابتْ غمامتُه ... و قيصرٌ ظُلْمُهُ أصماهُ والبَطَرُ
يا سيّدي يا أبا حفصٍ، مشاعرُنا ... مهما كتبنا فلنْ تُوفيكَ والصُّوَرُ
لكنَّها نَفحَةٌ بالشِّعرِ زاكيةٌ ... تُعيدُ سيرةَ مَنْ مَرُّوا و مَنْ عبروا

××××

ذلكمْ عمرُ

سليمان بن أحمد المساتي - المغرب

أَمِـنْ تَـذَكُّـرِ مَـنْ تَـزْهـو بـه السِّـيَرُ ... أَوْدى بِكَ الشَّوْقُ أَمْ قَدْ بِتَّ تَفْتَخِرُ ؟

لَعَمْرُ مَنْ حجَجًا طافَتْ بكَعْبَتِه ... مَعَـدٌّ تَكْـفُـرُهُ مِـنْ بَعْدِها مُضَرُ

لَـوْلا مَـرَدٌّ إلى الـرَّحـمـنِ يَجْمَعُنا ... لَـذابَ قَلْبي أَسًى إذْ عَـزَّ مُدَّكَرُ

فَحَسْبُكُمْ مِنْ فَخارٍ وحْيُ خالِقِنا ... يا مُلْهَمًا صَدَّقَتْهُ الآيُ والسُّوَرُ

كِسْرى و قَيْصَرُ قَدْ باتَتْ عروشُهُما ... كَمِثْلِ طَوْدٍ عَلا مِنْ فَوْقِهِ الخَطَرُ

وَا ثُكْلَ أُمَّـاهُ مَـنْ يَبْغِي تَتَبُّعَهُ ... وَراءَ وادٍ سَـيَرْوِي حَتْـفَهُ الخَـبَرُ

أَكْـرِمْ بِـهِ وَبِحُكْمٍ غَـيْرِ ذي شَطَطٍ ... فَلَمْ يُطَاوِلْكُمُ في عَدْلِكُمْ بَشَرُ

إِمَّـا تَـجِدْ أَحَـدًا لا يَسْتَطِيعُ يَدًا ... بِاللهِ أَدْرِكْ فَكُلُّ العُرْبِ قَدْ عَثَرُوا

وَلَسْتُ أَمْدَحُهُ أَبْغِي بِذاكَ جَدًا ... مَدْحِي لَهُ أَيُّهَذا اللائِمِي ظَفَرُ

شَحَّ القَرِيضُ وَهَذِي مَحْضُ قافِيَةٍ ... إِنْ قِيلَ: ما العَدْلُ ؟ قالَتْ: ذَلِكُمْ عُمَرُ

××××

نجمُ العدالـة

سمر عبد القوي الرّميمة - اليمن

نجمٌ بَدا في سمَاءِ الحَق فَانبَثقتْ ... بُشرَى السَعَادَة بينَ النَّاسِ يَا عُمَرُ
رُوحي فِداكَ فَتَفسي كُلَّمَا ذَكَرَتْ ... منهَاجَكَ العَدلَ كَمْ تزهُو وَ تَفتَخرُ
جَادَتْ يَمينُكَ بالأمجَادِ فَاندحَرَت ... جيوشَ كُفرٍ، فَكَم ذَلُّوا وَكَمْ صَغُروا
خَلَّدتَ ذِكرَكَ في الأجيَالِ قاطبةً ... إذا ذُكِرتَ .. بِكَ الآمالُ تَزدَهرُ
حكمْتَ في النَّاسِ بالإنصَافِ فانتفضتْ ... مشاعِرُ الخيرِ في الآفَاقِ تنتشرُ
يَا سرِ نهضَةِ كُلِّ العَالمينَ إذا ... رأوا بعينيكَ مَا يأتي بهِ القدرُ
مِنْ نَصرِ رَبي إذا في حبلِهِ اعتصموا ... و هَدي طهَ إذا دستورَهُ نَصروا
فاروقَنا لم تزلْ فينا شمائلُكُمْ ... تحيا ، وَ يرقى بها من دَربكم عبروا
أنتَ الخَليفَة في عزمٍ وفي وَرعٍ ... تلك المكانة .. هل يَرقَى لهَا بشَرُ ؟
هذي الحُروف أتتْ و الحُب يَحمِلُهاً ... و الشَّوقُ مِنْ حَولِها ضَاقَت بهِ العِبرُ

××××

لكَ المَجـدُ

سمر عبد القوي الرّميمة - اليمن

شَـهِـدَتْ لـك الأمجـادُ و الأيـامُ ... والخيـلُ والبـيـداءُ والآكـامُ
و الحـادثـاتُ بكل أرضٍ أنَّـك الـ ... فَـذُّ الـهـمـامُ الـبـاسِلُ الضرغامُ
مذ كنتَ غُصنًا في فراديسِ العُلا ... وسبيلُكَ التّصميمُ والإقـدامُ
منْ خطّ نهجاً مثلَ نهجِكَ سيِّدي؟ ... قلْ لي: أمثلَكَ تُنجبُ الأرحـامُ ؟!
كنتَ الضِّياء إذا بـدوتَ على الملا ... كالشّمسِ منْ بعدِ الظلامِ تُـرَامُ
إنْ قلتَ قـولاً كـان سيفاً قاطعًا ... تُقضَى به الأفعـالُ و الأحكـامُ
في الحربِ تخشاكَ الفوارسُ ترتقي ... بلوائِـكَ الهامـاتُ و الأعـلامُ
و بحدِّ سيفِكَ كَم تَهاوَت فتنـةٌ ... فَسَمَا بكَ التوحيدُ و الإسـلامُ
يحيا الـذي جَعلَ الفضيلةَ غايةً ... و لأنْـتَ فيها سَيـدٌ و إمَـامُ
فإليكَ من فيضِ الشعورِ محبّةٌ ... و عليكَ مِنْ ربِّ العبادِ سَلامُ

××××

منارُ الزُّهدِ

شرف أحمد عبد الناصر - مصر

إذا الأشعارُ في الفاروقِ لاحت ... فنورُ الشَّمسِ مصدرُهُ القوافي
أميرَ المؤمنينَ أسُوقُ شعراً ... يحجُّ إليكَ يبدأُ بالطَّوافِ
فأنتَ على صراطِ الحقِّ نورٌ ... كما التأويلِ في السَّبعِ العِجَافِ
وأنتَ الخيرُ إذْ يلتَاعُ قومٌ ... بجَدْبِ العيشِ في زمنِ الرُّعَافِ
تَبيتُ بليلةٍ ظَلمَاءَ تَبكي ... فتُمطرُهَا مَدامِعُ الاعتكافِ
وذي رُقَعٌ تُرى في الثَّوبِ دوماً ... تزاحمُهُ و تكفرُ باصطفافِ
و تسمو للعُلا ورعاً و زهداً ... و تَرضى في المعيشةِ بالكَفَافِ
يَراكَ العدلُ والأدواءُ تَسري ... دَوَاءً عَنَّ للسُّمِّ الزُّعَافِ
وشَيَّدَتِ الفضائلُ فيكَ صَرْحاً ... وسُوِّرَتِ المَهَابَةُ بالتِفَافِ
وقالَ رسولُنا لو كانَ فيكمْ ... نَبِيٌّ بَعْدُ كُنْتَ بِلا خِلافِ

××××

في شعاب الرُّوح

عبد الحكيم المعلمي - اليمن

لمَّا تآلفَ فيكَ الشَّمسُ و القمَرُ ... و الأنجمُ الزُّهرُ قالتْ : للورى خبرُ
تلقّفتكَ شعابُ الرُّوحِ و انبجَستْ ... كل الرُّؤى، و أضاءَ الصخرُ و الحَجرُ
دَعَا النَّبيُّ بنَصرٍ للأُلى ظُلِموا ... فكنتَ سيفَ الوغى في وجهِ من كفروا
هذي قريشٌ تخلّتْ عن مساوئها ... فأنت خازِمُها و النَّصرُ و الظَّفرُ
حتَّى الشَّياطينُ فرّتْ من قساورِها ... و نارُ كِسرى لماءِ اللهِ تعتذرُ
سما بكَ العدلُ فاروقاً و مُنتَجَباً ... الزّهدُ في ساحِكمْ و الحقُّ مُنتَشرُ
شجاعةُ الفذِّ في صَبرٍ و في جَلَدٍ ... تدنولهُ العادياتُ السُّودُ والخطرُ
حتَّى وصلتَ بلادَ المَقدسِ انطفأَتْ ... كلُّ الخرافاتِ و ازدانتْ بكَ السُّورُ
عفواً أبا حفصٍ انْ زاغتْ بصائرُنا ... و استوطنَ الجهلُ و الإسلامُ منفطرُ
ضاعَ الطَّريقُ و كلُّ الناسِ قد عَثَرَتْ ... " فاغفرْ عليكَ سلامُ اللهِ يا عمرُ "

××××

الجوهـرةُ العُمَريـّةُ (عمرُ الفاروقُ)

عبد السّتار الزعبي - لبنان

مِنْ يَوْمِ آمَنَ مَعْ رَكْبِ الهُدَى ظهَرُوا ... و ساوَرُوا العِزَّةَ القَعْساءَ و ازْدَهَرُوا

كانُوا يُسِرُّوْنَ في تَبْلِيغِ دَعْوَتِهِمْ ... و حِيْنَ آزَرَ و اسْتَقْوَوا بهِ جَهَرُوا

شَيْخُ الفَراسَةِ و الإلْهامِ ذُوْ سَدَدٍ ... و نُورِ قَلْبٍ بِوَفْقِ الوَحْيِ يُشْتَهَرُ

الأَلْمَعِيُّ الذي جادَتْ قريحَتُهُ ... و كانَ أَعْظَمَ مَنْ جادُوا وَمَنْ بَهَرُوا

راعِي الخِلافَةِ يُبْقِي العَيْنَ ساهِرةً ... حتى يَشُقَّ على إنْسانِها السَّهَرُ

يسامِرُ النَّجْمَ في تَسْبِيحِ خالِقِهِ ... وَ يَحرُسُ الحَرْثَ حتى يَسْطَعَ الوَهَرُ

ينامُ غِبَّاً و يُمْضِيْ لَيْلَهُ يَقِظاً ... في خدمةِ النّاسِ إنْ نامُوا وإنْ سَهِروا

وَحينَ تُشْرِقُ شَمْسُ الخَيْرِ يَسْبِقُها ... فتحْضِنُ الأرضُ نُوْرَيْها و تَزْدَهِرُ

يا .. قاتَلَ اللهُ قَوماً أَبْغَضُوا عُمَراً ... مِنْ باطِنِ الإثْمِ و الإشْراكِ قَدْ ظَهَرُوا

مِنْهُمْ تَعَلَّمَ أشْرارُ الوَرَى و بِهِمْ ... خانُوا و دسُّوا و في إيْذائِنا مَهَرُوا

القابِعُونَ على الأوْهامِ إنْ غُلِبُوا ... و الناهِضونَ إلى الإجْرامِ إنْ قَهَرُوا

وكان قَتْلُهُمُ الفاروقَ في غَلَسٍ ... رأسَ الذُّنُوبِ التي في فُحْشِها اشْتُهِرُوا

يا مَشعلَ العدْلِ و الإحسانِ مَقْتَلُكُمْ ... في الأَرْضِ ثَلْمٌ جسِيْمٌ لَيْسَ يَنْجَبِرُ

بَكَتْ عَلَيْكَ عُيُوْنُ العالمينَ أسَىً ... لَمَّا تواتَرَ في اسْتِشْهادِكَ الخَبَرُ

لقدْ رُزِئْنا وَ غَدْرُ الكُفرِ أوْجَعَنا ... و الحَمْدُ للهِ إنَّا أُمَّةٌ صُبرُ

لا نَلْطِمُ الخَدَّ أَوْ نُدمِي الرُّؤوسَ و لا ... يُمَزِّقُ الجِلدَ مِنَّا في الأسَى طَبَرُ

نَبْكي على الفَقْدِ مَحْبوباً نُوَدِّعُهُ ... و نَحْمَدُ اللهَ مَوْلانا و نَعْتَبِرُ

واللهُ يرْضى عَن الفاروقِ كانَ لَهُ ... حُبٌّ وفَقْدٌ و عمرٌ كُلُّهُ عِبرُ

وَلَّى الوُلاةَ على الأمْصارِ مُشْتَرِطاً ... عدلاً وفضلاً وتَقْوى حَيْثُما انْتَشَرُوا

فكانَ كلُّ أميرٍ مِنْهُمُ نَهَراً ... بالخَيْرِ يَجْرِي و تَجْرِيْ خَلْفَهُ البُشُرُ

وكان فيهمْ أميرُ المؤمنينَ رِضاً ... مِنَ السّمَاء على الآفاقِ ينتشرُ

يَهابُهُ النّاسُ مِنْ حَزْمٍ وَ مِنْ وَرَعٍ ... ويُسْتَدَلُّ بهِ المُسْتَكْبِرُ الأشِرُ

يَفْرِيْ الفَرِيَّ عَجيباً لا يُماثِلُهُ ... في العَبْقَرِيَّةِ لا جِنٌّ و لا بَشَرُ

إنْ مَرَّ في مَوْضِعٍ فَرَّتْ أبالِسُهُ ... رُعْباً وبَيْنَ حَواشِي الذِّلَّةِ انْحَشَرُوا

يَلِيْنُ عَطْفاً و يُبْكِيْهِ الضَّعِيْفُ أسىً ... و يَزْجُرُ الضَّيْغَمَ العاتِي فَيَنْزَجِرُ

يَحْنُوْ على الخَلْقِ كالأُمِّ الرَّؤومِ فإنْ ... زَاغُوا عَلاهُمْ بِسَوْطِ الحَقِّ فازْدَجَرُوا

لا يَقْبَلُ الظُّلمَ أنَّى كانَ مَصْدَرُهُ ... عَدُوُّهُ الظلمُ و الفَوْضى و مَنْ فَجَرُوا

في رِقَّةِ الوَرْدِ إلا أنَّهُ يَبِسٌ ... على العُصاةِ كَمَنْ في كَفِّهِ حَجَرُ

أجْـرى العَطـاءَ عَميماً في رَعيَّتِـه ... فـاللهُ يـأجُـرُهُ في كـلِّ مَـنْ أجـرُوا
عـاداهُ قـومٌ لِئـامٌ لا خَـلاقَ لهُمْ ... مِنْ باطِنِ الإثْمِ والكَيْدِيَّةِ انْحَدَرُوا
ذِئـابُ غَـدْرٍ مِـنَ السُّوْأى أرُوْمَتُهُـمْ ... في الشَّرِّ رُبُّوا وعَنْ أحْواضِهِ صَدَرُوا
خـانُـوا الأمـانَـةَ و الإيْمـانَ و اتَّبَعُوا ... شَيْخاً غَريراً رَبَا في جِيْدِهِ الصَّعَرُ
واسْتَمْرَؤوا الكِذْبَ حتّى صارَ ديْدَنَهمْ ... و استَسْهَلُوا الفِسْقَ كيْما يَفْشُوَ الدَّعَرُ
مُذْ أُخْمِدَتْ نارُهُمْ في الأرضِ أجَّجَها ... إبْليسُ في جَوْفِهِمْ بالحِقْدِ تَسْتَعِرُ
ثُمَّ اسْتَحالُوا على جُبْنٍ و مُخْزِيَةٍ ... قِطْعانَ مَعْزٍ إذا لاحَقْتَهُمْ ذُعِرُوا
تُخِيْفُهُمْ دِرَّةُ الفارُوْقِ ما خَطَرَتْ ... لَهُمْ فإنْ قَعْقَعَتْ مِنْ خَلْفِهِمْ بَعَرُوا
كم فرَّ جَحْفَلُهُمْ من رُعْبِها فرَقاً ... كما تَفِرُّ مِنَ الضِّرْغامةِ الحُمُرُ
فاشمخْ عليكَ سلامُ اللهِ يا بَطَلاً ... يُحِبُّهُ المَجْدُ و الخَطِّيَّة السُّمُرُ
أمْسَكْتَ بالدوْلَةِ العُظْمى و كُنْتَ بها ... كَما السماءُ تَجَلَّى فوقَها القَمَرُ
والأرْضُ تزْهُوْ بنُوْرِ الوَحْيِ هاتِفَةً ... عَليْكَ رِضْوانُ ربِّ الكَوْنِ يا عُمَرُ
قد أيْنَعَتْ جَنَّةُ الإسلامِ و ازْدَهَرَتْ ... و طابَ فيها جَنَى الفاروقِ و الثَّمَرُ
فنِعْمَ مَنْ خَلَفَ الصدِّيقَ في رَشَدٍ ... و نِعْمَ مَنْ بنَبيِّ النُّوْرِ يأتَمِرُ
بهِ اسْتَطالَتْ يدُ النَّعْماءِ و اتَّسَعَتْ ... و زالتِ المِحْنَةُ الطَّخْياءُ و الخَطَرُ

و زُلْزِلَ الْفُرْسُ و الرُّومانُ و انْكفأتْ ... كتائبُ الشرِّ و الإجْرامُ و البَطَرُ
واهْتَزَّتِ الأرضُ إذْ أَلْقَتْ مباهجَها ... على حياةٍ رَواها نَشْرُهُ العَطِرُ
و ازَّيَّنَتْ و اسْتحالَتْ رَوْضَةً أُنُفاً ... سكَّانُها الصِّيْدُ مِنْ أزهارِها فُطِرُوا
فيها أميرٌ قويٌّ زاهدٌ فَطِنٌ ... يُسْتَنْزَلُ النَّصْرُ مِنْ كَفَّيْهِ و المَطَرُ
يَمْشي على الأرضِ و الأشْواقُ تَحْمِلُهُ ... إلى السَّماءِ بقَلْبٍ كادَ يَنْفَطِرُ
تَضاحَكَتْ تحتَهُ الدُّنْيا فطلَّقَها ... و قالَ ليْسَ لَنا مَيْلٌ و لا وَطَرُ
إنِّي أراهُ مُسَجّىً في عباءَتِهِ ... قَدِ اطْمَأنَّ لِما يَأْتي بهِ القَدَرُ
ينامُ فوقَ رِمالِ الأرضِ تَحْرُسُهُ ... عينُ السَّماءِ فلا خَوفٌ و لا كَدَرُ
أليسَ هذا المُسَجَّى في مُرَقَّعَةٍ ... أميرَ مَنْ غَلَبُوا في الأرْضِ و اقْتَدَرُوا
بَلَى الأميرُ الذي أضْحَتْ عباءَتُهُ ... فَيْضاً مِنَ البِرِّ عَبْرَ الدَّهْرِ يَنْحَدِرُ
كَنْزُ الْفَضَائِلِ لا تُحْصَى جواهِرُهُ ... قَدْ قَلَّ أشْباهُهُ في الأرضِ بَلْ نَدَرُوا
فاللهُ يَجْزِيْه أجْراً لا انْقِطاعَ لَهُ ... و اللهُ يلعَنُ مَنْ خانُوا وَمَنْ غَدَرُوا

××××

علا بكَ الصَّوتُ

عبد العزيز سليم بشارات- فلسطين

بـعـزَّةِ اللهِ ديــنُ اللهِ ينـتـصـرُ ... و الظُّلمُ تحتَ سُيوفِ الحقِّ ينـدَثِرُ
لمّـا دَخّـلـتَ بِـهِ حـقَّـقـتَ غـايَـتَـهُ ... و شُعلةُ الدّين في الأرجـاءِ تنتَشِرُ
الجَمْعُ هـاجـرَ سِـرّاً نحو وِجْـهَـتِـهِ ... و منكَ أنْتَ يهابُ البَدوُ و الحَضَر
بكَ النَّبيُّ دعـا الرَّحمنَ في ضَنَكٍ ... لينصرَ الدِّينَ و الإسلامُ ينتَصِرُ
يا مَنْ دخَلْتَ بدينِ اللهِ فانطَمَسَت ... تلكَ الفَظاظةُ و الإحجامُ و الكَدَرُ
علا بكَ الصّوتُ و التكبيرُ مُرتَفعاً ... و المُسلمونَ بِعَونِ اللهِ قد ظَهَروا
و وافَـقَـتْـكَ مـنَ الآيــاتِ كوكَبَـةٌ ... و كـانَ رأيـكَ إذ توحي بـهِ الفِكَرُ
مُبَشَّـرٌ بِـجِـنـانِ الخُـلْـدِ تَـكْـرُمَـةً ... مـنَ الإلــهِ وأنـتَ السّـيِّـدُ الحَـذِرُ
سارَت جُيوشُ الهُدى بالحَقِّ فاتحةً ... فَـلَـمْ يَـفُـتْـكَ إذا سَـيَّرتـها الخَـبَـرُ
قد قيلَ قولٌ جرى بين الورى مثَلاً : ... (عَدَلْتَ ثُمَّ أمِنْتَ اليومَ يا عُمَرُ)

××××

يا ناصرَ الدِّين

عبد العليم محمود فرج - مِصر

بِأيِّ شيءٍ سيُثني كلُّ مَن حَضَروا ... فحسْبُهُ مِن ثَناءٍ أنَّهُ عُمَرُ
الأرضُ مُزدانةٌ ، والشمسُ مشرقةٌ ... لِذِكْرِهِ ، ولَهُ يَزَّيَّنُ القمرُ
يا ناصرَ الدِّينِ ، يا فاروقَ أمَّتِنا ... يا صخرةً حولَها الأمواجُ تَنكسِرُ
هذي دمشقُ ، و قد أرخَتْ ذوائبَها ... إلى جيوشكَ ، حتَّى أشرَقَ الظَّفَرُ
و القدسُ تَرفلُ في عُرْسٍ يُجَمِّلُها ... فطابَ بين رياضِ المسجدِ النظَرُ
و هذهِ أرضُ أجدادي تحنُّ إلى ... أَمانِ عَدْلِكَ ، إذ أودى بها الخطَرُ
أرضُ الكِنانةِ تروي نصرَكُمْ طرباً ... بهِ ، و تعتزُّ في الدّنيا و تفتخرُ
أرغمْتَ كلَّ أنوفِ الفُرْسِ مقتطِفًا ... رقابَهمْ ، غيرَ أنَّ الفُرْسَ ما اعتَبَروا
و القادسيَّةُ عِندَ القومِ شاهدَةٌ ... بأنّهُمْ مِن كؤوسِ الذلِّ قد سَكِروا
فابكِ الإمامَ الّذي عزَّتْ بهِ أُمَمٌ ... بُكاءَ قلبٍ على الإسلامِ يَنفَطِرُ !

××××

احملْ عليه

عبد الغفور أحمد العوداتي - المغرب

فِي دُجْنَةِ اللّيْـلِ سَـارَ العَدْلُ مُدّلِجَـا ... كَـأَنّهُ الفَجْرُ مِنْ ثَغْـرِ الدُّجَى انبَلَجَـا

يَسْتَطْلِعُ الحَيّ،هَلْ فِي الحَيِّ مِنْ سَغَبٍ ... ودَمْعُهُ بِأَسَـى تَسْهَـادِهِ امْتَزَجَـا

وَالنّجْمُ مُنْدَهِـشٌ مَـا انفـكّ يَـرْقُبُـهُ ... يُسَائِلُ الليلَ مَنْ ذَاكَ الـذِي خَرَجَـا؟

حَتَّـى تَبَـدَّتْ بِجَـنْبِ البَلْـدَةِ امْـرَأَةٌ ... مِـنْ حَوْلِهَـا صِبْيَةٌ يَبْكُونَ .. وَ افَرَجَا

تُهَـدْهِدُ الحُـزْنَ بالآمـالِ تَسْحَبُـهُ ... تحُطّ فِي القدْرِ مَاءً وَ هْوَ مَحْضُ رَجَـا

أُمٌّ تُمَنّـي بَنِيهَـا وَ هْـيَ غَـاضِبَةٌ ... تَقُـولُ صَبْـراً وَ لَيْـلُ الحَـائِرينَ دَجَا

حَتّـى رآهُـمْ أَمِيـرُ المؤمِنِيـنَ سُدًى ... فارْتدّ نَحْوَهُمُ فِي الحَـالِ وَ انْعَرَجَـا

أَ أَسْلَمُ ..احْمِلْ عَلَيْهِ الكيـسَ إِنّ لَـهُ ... قَلْـباً يَئِـنُّ إِذَا مَـا مُسْلِـمٌ نَشَجَـا

احْمِـلْ عَلَيْهِ فَلَـوْ أَنّ الـزّمَانَ أَتَى ... بمثْلِـهِ لاسْتَعَـدْنَـا الـرّوحَ وَ المُهَجَـا

و لاحْتَضَنّـا اليَتَـامَى وانْتَشَى فَرَحاً ... فـؤَادُ كُـلِّ فتًى كالبدْرِ وَ ابتَهَـجَـا

××××

صَحَائِفُكَ الغَرَّاءُ

عبد الغني أحمد الحداد - سورية

سِفْرٌ مِنَ العَدْلِ والأَمْجَادِ يَزْدَهِرُ ... يا دَهْرُ فاخْشَعْ..فَهذَا شَامِخَاً عُمَرُ
فَارُوقُ أُمَّتِنَا ..التَّارِيخُ يَعْرِفُهُ ... والفَتْحُ يَذْكُرُهُ...لِلْحَقِّ يَنْتَصِرُ
كَرَامَةُ الفَرْدِ قَدْ أَرْسَى دَعَائِمَهَا ... فَالمَرْءُ حُرٌّ فَلا بَغْيٌ و لا بَطَرُ
قَدْ خَلَّدَ اللهُ عَنْهُ كُلَّ خَالِدَةٍ ... مِنَ الفَرَائِدِ قَدْ بَاحَتْ بِهَا السُّوَرُ
قُلْ لِلَّذِينَ عَلَيْهِ الحِقْدُ يَمْلَؤُهُمْ ... يَكْفِيهِ ...كَمْ خَدَمَ الإِسْلامَ فانْدَحَرُوا
هَيْهَاتَ يُدْرَكُ بَعْضٌ مِنْ مَآثِرِهِ ... مِنْ شَانِئِيهِ بِنَارِ الحِقْدِ...قَدْ سُجِرُوا
الصَّانِعُونَ زَعَامَاتٍ مُزَيَّفَةً ... وَلَّتْ وأَضْحَتْ عَلَى الأَيَّامِ تَنْدَثِرُ
إلا صَحَائِفَكَ الغَرَّاءَ مُشْرِقَةً ... يَزْهُو الزَّمَانُ بِهَا والمَجْدُ والبَشَرُ
هُمْ أَطْفَؤُوا الجَسَدَ الفَانِي بِطَعْنَتِهِمْ ... و مَجْدُهُ شَامِخٌ والذِّكْرُ يَنْتَشِرُ
تَحَرَّكَتْ فِي مَهَاوِي الحِقْدِ أَذْرُعُهُمْ ... عَادَ المَجُوسُ ...فَهَلْ يَأْتِي لَهُمْ عُمَرُ ؟

××××

ياقوتةُ العربِ

عبد القادر بن محمد سيف - سورية

جَرِّدْ قريضَكَ طالَ البحثُ وَالنَّظرُ ... وَملَّتِ النَّظمَ مِن تَكرارِها الفِكَرُ
هذا أبو حفصٍ الفاروقُ منهجُنا ... قرآنُنا النَّاطقُ الماحي لِما هَذَرُوا
ياقوتَةُ التَّاجِ فوقَ الهامِ شامخةٌ ... كأنَّ باقي الورى مِنْ حُسنِها حجرُ
كُلُّ النُّجومِ تلاشَتْ عندَ ذِكرِكُمُ ... يا نجمةً مِنْ سناها البدرُ يستَترُ
ما كُنْتَ فَردًا بِرَكبِ المجدِ بل مَدَدًا ... يا أُمَّةً مِنْ علاها المجدُ ينحدرُ
إنْ قيلَ مَنْ رَجُلٌ ؟ فَالمُبتَغى عمرٌ ... أنتَ الهِزَبْرُ و ما الآسادُ من زأروا
عَزَّت بِكَ العُرْبُ وَ الإسلامُ قاطبةً ... على يديْكَ تَأَتَّى النَّصرُ وَ الظَّفَرُ
ما سطَّرت يدُكُم في السِّفرِ ملحمةً ... إلا وَكانَتْ بِعزِّ الدِّينِ تُستَطَرُ
تَبَّتْ يدُ الفرسِ، ها قد نِلْتَ منزلةً ... معَ الرَّسولِ شهيدًا دونَكَ البشرُ
لولا أبو بكرٍ الصِّدِّيقُ سابقُنا ... لَكُنْتَ أوَّلَ مَنْ بِالفضلِ يَبتَدِرُ

××××

شِراعُ البَذْلِ في سَفِيْنِ العَدْلِ

عبد الله نادر خالدي - فلسطين

تَقْوَى العُصُورُ وَ ما تَقْوَى بِهَا العِبَرُ ... تَصُوغُهَا كُتُبٌ فَاضَتْ بِهَا السِّيَرُ
يا سِيرَةَ العَدْلِ و القُرْآنُ أيَّدَهَا ... فِي عِزَّةِ الدِّيْنِ ما لَبَّى لَهُ البَشَرُ
أَعَزَّ رَبِّي بِكُمْ دِيْنًا تَخِرُّ لَهُ ... كُلُّ الجِبَاهِ فَعَزَّ الذِّكْرُ و الأَثَرُ
وَكَيْفَ أَكْتُبُ فِي أَقْدَارِكُمْ كَلِماً ... لَوْ قُلْتُ أَشْعَرَهُ لَمْ تَبْلُغِ الصُّوَرُ
كَمْ عَسْعَسَ اللَّيْلُ وَ الأَحْدَاقُ فِي نَصَبٍ .. ... تَغْفُو وَ فِي عَسَسِ الأَحْيَاءِ تَنْتَظِرُ
وَ الفَتْحُ بُوْرِكَ فِي أَيَّامِكُمْ دُوَلاً ... كُلُّ الطُّغَاةِ بِسَيْفِ العَدْلِ قَدْ بُتِرُوا
وَالنَّصْرُ مُنْبَثِقٌ مِنْ جِدِّكُمْ وَثَبَتْ ... كُلُّ السُّيُوْفِ بِهِ فَاسْتَحْكَمَ القَدَرُ
وَأَنْتُمُ الحَدُّ يَا فَارُوْقَ أُمَّتِنَا ... فَرَقْتُمُ الشَّرَّ عَنْ حَقٍّ بِهِ الظَّفَرُ
يَنْدَى الجَبِيْنُ أَسىً مُذْ أُفْلِتَتْ عُقَدٌ ... مِن الأَوَاصِرِ فَانْقَادَتْ بِنَا الزُّمَرُ
وَعَدْلُكُمْ لَوْ سَمَا فِي عَهْدِنَا لَنَمَتْ ... فِيْنَا الكَرَامَةُ وَ الأَخْلاقُ تَنْهَمِرُ

××××

عُذراً إليكَ

عبد الله حسن ملندي - سورية

هلْ غادرَ العدلُ دارَ العرْبِ فانْحَدَروا؟ أَمْ خَيَّمَ الليلُ مُذْ أَنْ غادرَ القمرُ؟
هلْ صارَ حِمْلاً ثقيلاً دونَ طاقتنا؟ أمْ أنَّ عِزَّتَنا تَخبو و تُحتَضرُ؟
عذراً إليكَ أَبا حفْصٍ فَقَادتُنا تهوى الخنوعَ فيرْبو الضُّرُّ والضَّررُ
قد كنتَ تحمل همّ الشّاةِ إنْ عثرتْ حُكّامُنا اليومَ قد خانوا و قدْ غدروا
أَفهمتَ روما مِنَ اليرموكِ أَنَّ لنا وعداً معَ الشَّام عندَ الفجرِ يُنْتَظرُ
و القدسُ تكتبُ للتاريخِ قِصّتَها أبوابُها فُتِّحَتْ مُذ جاءَها عُمرُ
يمشي و يُرْكِبُ فوقَ الرّحْلِ خادِمَهُ ما همَّهُ الشّوكُ و الأوحالُ والمطرُ
يا موكباً أذهلَ الرهبانَ منظرُهُ هلْ تكذبُ العينُ؟ أم قد خانَها البصرُ؟
استغفر اللهَ أَنْ أُجْري مُقارنةً هل يستوي الخيرُ عندَ الناسِ و الخطرُ
أشكو إليك إلهي ضعفَ حِيلتِنا فالشّامُ تبكي و نارُ الشّوقِ تستعرُ

××××

الوِسامُ الأَسمَى

عصام علّوش ـ سورية

العَدْلُ أنتَ و فيكَ الحقُّ مُنْتصِرُ ... فاشْمَخْ بذاكَ أمامَ الدَّهْرِ يا عُمَرُ

أعَـزَّكَ اللهُ بالإسـلامِ فانْطلقَتْ ... بكَ العقيدةُ يَحْدو رَكْبَكَ الظَّفَرُ

قد كنتَ نصْرًا لدين اللهِ مَكَّنَهُ ... في الأرضِ فانْسابَ بينَ النَّاسِ يَنْتشِرُ

وكنتَ رُعْبًا لأهْلِ الشِّرْكِ مُذ نَطقتْ ... فيكَ الجَوارحُ بالإيمان تَسْتَعِرُ

ولم تزَلْ غُصَّةً في حَلْقِ مَنْ مَرَدوا ... على النِّفاقِ و فيهم مُفْتَرٍ أشِرُ

فكادَ كائدُهُم للنُّور يُطْفِئُهُ ... مَنْ قالَ إنَّ ضياءَ الشَّمْسِ يَنْحَسِرُ؟

ما كنتَ تَسْلُكُ فجًّا في مَسالِكِهِ ... إلا وكانَ بهِ الشَّيْطانُ يَنْدَحِرُ

هاجرْتَ جَهْرًا بلا خوْفٍ و لا وَجَلٍ ... ما كنتَ مِمَّنْ إذا ما هاجَروا اسْتَتروا

و قلتَ مَنْ شاء أنْ يَلقى مَنِيَّتَهُ ... فلْيَلْقَني إنَّ ثُكْلَ الأمِّ مُنتَظرُ

قد نِلْتَ أسمى وِسامٍ نالَهُ بَشَرٌ ... فأنتَ في لقبِ الفاروقِ تَفْتَخِرُ

وَ قالَها الصَّادقُ المُخْتارُ ساطِعَةً ... لَوْ كانَ بَعْدي نَبيٌّ إنَّهُ عُمَرُ

عَشِقْتَ حُرِّيَّةَ الإنسان سامقةً ... و قلْتَها لابْنِ عَمْرٍو هَزَّهُ البَطَرُ

كيفَ اسْتَلَبْتُمْ منَ الإنسان عِزَّتَهُ ... و المَرْءُ يُولَدُ حُرًّا ما بِهِ الغَرَرُ

مَن كان يَبْني على الأنْسابِ سَطْوَتَهُ ... فإنَّما السَّوْطُ يَشْفي مَن بهِ زَوَرُ

قد كنتَ أرْأفَ خَلْقِ اللهِ قاطِبةً ... تُوْلي الرَّعِيَّةَ حُبًّا عنكَ يُشْتَهَرُ

كمْ كنتَ تحملُ أكياسَ الطَّحين إلى ... مُحتاجَةٍ بظلامِ اللَّيْلِ تَسْتَتِرُ

وقلتَ لو أنَّ شاةً في الفَلا عَثرَتْ ... لكانَ وِزْرًا على نَفْسي به تَزِرُ

أتتْكَ طعْنَةُ غدَّارٍ على عَجَلٍ ... و القوْمُ كمْ في صَلاةِ الفَجْرِ قد غدَروا

نِلْتَ الشَّهادة يا بُشْراكَ هَيَّأها ... لكَ الإلهُ فإنَّ الفَوْزَ مُنْتَظرُ

فاهْنَأ بجنَّاتِ عَدْنٍ كنتَ تَرْقُبُها ... و اهْنَأ جِوارَ رَسولِ اللهِ يا عُمَرُ

××××

لو كانَ بَعدي

د.علاء الدين الأسطى - ليبيا

(أبو عائشة الأندلسي)

شَوْقاً إليكَ .. دُمُوعُ الْعَدلِ تنْهمرُ ... و السّيْفُ حنَّ... و نادَى القُدسُ ؛ يا عُمَرُ
والْيُتمُ - بعْدكَ -، مَنْ لليُتْمِ يُدْفئُهُ ... في عَتْمَةِ اللّيلِ ..حيْثُ الجُوعُ يسْتعرُ
وَ دَولةُ الْفُرسِ سَادَتْ .. و الْمَجُوسُ هنا ... في دوْلةِ الْعُرْبِ كمْ عَاثُوا، وَ كمْ غَدَرُوا
و رَغمَ كُلّ كُؤوسِ الـذُّلّ نَجْرَعُهَا ... مَا زالَ ذِكْرُكَ عِزّاً .. فيه ننْتَصرُ
مَا زِلْتَ في شعرنا المَسفُوحِ قَافيَةً ... يَسمُو بها الشّعْرُ حَيّاً .. ثُمّ يَفْتَخرُ
ما زِلْتَ فينَا .. (أميرَ المُؤْمنينَ) لَكَمْ ... كَانَتْ تؤَيّدُكَ الآيات وَ السُّوَرُ
مَا زِلْتَ تُرْسِي مَدَى التَّاريخ مَدْرَسَةً: ... بالْعدْلِ وَ السّيْفِ .. هَذا الدّينُ يَنْتَصرُ
أَعْدَاؤُكَ اثْنانِ: كُفّارٌ بِكُمْ خَسِرُوا ... وَخاسِرُونَ .. بِحِقْد آثِم كَفَرُوا
فَرّتْ شَياطِينُهُمْ أنَّى ذُكِرْتَ لَهُمْ ... حَيّاً وَ مَيْتاً، فَمَهْزُومٌ و مُنْتَحِرُ
يَكْفيكَ يَكْفِيكَ مَدْحاً مِنْ مُعَلّمِكُمْ: ... لَوْ كَانَ بَعْدِي نَبِيٌّ .. كُنْتَ يَا عُمَرُ

××××

أوّلُ الوعدِ

علاء زهير كبها - فلسطين

شَدَّ الرِّحالَ إلى الأقصى يُحدِّثهُ ... آيُ الْكِتَابِ و ما أوحى به الخبرُ
إنْ تُفتَحِ الرّومُ و الأجنادُ قد قُسِمتْ ... فأوَّلُ الوعدِ مقضيٌّ به الظّفرُ
هذا الخليفةُ في البيداءِ مرتحلاً ... لمّا دَعَوهُ، فلبّى و احتفى القَدرُ
و أشرفَ الرَّكبُ و الرحمنُ يصحبُهُ ... و خاضَ في الوحلِ يمشي و هوَ يصطبرُ
لمّا رأوهُ فما يَدرونَ أيُّهُما ... قادَ البعيرَ و أيَّ الرَكْبِ مَنْ نظروا
قالوا أميرٌ و في ثوبٍ بهِ رُقَعٌ؟! ... هلا ركبتَ على البرذَونَ تُشتَهَرُ
فقالَ كلا .. و صارتْ بعدهُ مَثَلاً ... العزُّ باللهِ و الإسلامِ فاعتبِروا
نادى بصوتٍ بلالٍ في مآذنها ... فاستعبرَ النّاسُ و الأشجارُ و الحجرُ
الطَّيفُ طيفُ رسولِ اللهِ مسجدُهُ ... هناكَ صلَّى و صلَّى إثرَهُ عُمرُ
قدْ قدَّسَ اللّهَ في الأقصى خليفتُنا ... و أنجزَ الوعدَ و انقادتْ بهِ البَشرُ

××××

في حضرةِ أبي حفصٍ

علي ربيع محمد - مصر

هل هاجكَ الوجدُ أم راقتْ لكَ الصُّوَرُ؟ و ارفضّ جَفنُكَ أنْ مَاجتْ به العَبَرُ؟
أم وصلُ غانيةٍ أجّ الفؤاد هوى؟ أم أنّ بالشّام هامَ العُرْبِ تنكسرُ؟
قدْ شاقَهمْ بطلٌ هزّ القناةَ فتًى منهم إليكَ سلامُ اللهِ .. يا عُمرُ
أرقى إليكَ بأشعاري لتمدحَها هلْ يلثمُ الشَّمسَ – إنْ يصعدْ لها- بَشَرُ؟
باللهِ.. قبّلْ مثنّى أنتَ ثالثُهُ شمسُ النّبيِّ و خِدنُ الصّدقِ و القمرُ
سلِ القياصر ماذا كان يُرهبهمْ ؟ نورُ الجلالِ؟ أم التّقوى؟أم النَّجرُ؟
حطّمتَ كسرى فأجّتْ نارُهمْ حسدًا و هلْ تُعابُ لكَشْحِ الحاسدِ الدُّررُ؟!
وافقتَ ربَّكَ فوقَ العرشِ في حِكَمٍ فسلْ عدوًّا جفا ممَّنْ سيعتذرُ؟!
ويلمّهُ طعنةً جالتْ بغاديةً منها تضوّعَ آيُّ النّورِ والعبرُ
عليكَ منّي سلامُ اللهِ أنثرُهُ ما حُرّمَ البيتُ أوْ لبّى به بشرُ

××××

أَوَّلُ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ

عماد صلاح الحزاني - سورية

أَنْتَ المُبَشَّرُ بِالرِّضْوَانِ يَا عُمَرُ ... مَا كُنْتَ بَينَ الوَرَى فِي ذَاكَ تَفْتَخِرُ
فَرَقْتَ فِي العَلَنِ الضِّدَّيْنِ فَافْتَرَقَا ... فَالحَقُّ غَشَّى العُلا وَ الكُفْرُ يَنْدَحِرُ
مَاتَ الرَّسُولُ فَمَنْ يَسْتَخْلِفُونَ لَهُ ... لَوْلاكَ ..ذي فِتْنَةٌ كَانَتْ سَتَسْتَعِرُ
مَدَدْتَ كَفَّكَ لِلصِّدِّيقِ تُعْلِنُهَا ... خِلافَةً فَانْطَوَى فِي البَيْعَةِ الكَدَرُ
أَحْشَاؤُكُم قَرْقَرَتْ عَامَ الرَّمَادةِ إِذْ ... أَعْطَيْتَ حَظَّكَ لِلْجَوْعَى وَ مَنْ فَقُرُوا
يَا فَاتِحَ المَسْجِدِ الأَقْصَى لِغَيرِكَ لَمْ ... يُعْطُوا مَفَاتِحَهُ فِي ذَا أَتَى الخَبَرُ
وَفِي التَّرَاوِيحِ وَحَّدْتَ الصُّفُوفَ وَ ذَي ... هِيَ التَّرَاوِيحُ حَتَّى الآنَ تَزْدَهِرُ
وَ النيلُ مِنْ بَعْدِمَا غَاصَتْ رِسَالَتُكُم ... فِي قَاعِهِ فَرَّ مِنْهُ الذُّعْرُ وَ الخَطَرُ
يَا أَوَّلَ الأُمَرَا نِلْتَ الشَّهَادَةَ فِي ... بَيْتِ الإِلهِ ، وَ أَيْمُ اللهِ ذَا الظَّفَرُ
تَعْلُوْ السَّمَاكَينِ وَ الأَفْلاكَ سِيْرَتُكُمُ ... هَذِي الَّتِي ،قَسَماً ،لَمْ تَعْلُهَا سِيَرُ

××××

ميزانُهُ الحَقُّ

عمر كرنو - سورية

أيــنَ المـلـوكُ الـتـي تيـجـانُـهـا دررُ ... مـاتـوا و لمْ يـبـقَ مـنْ آثـارهِـمْ خبرُ
وإن تَسَـلْ عـن أبـي حفصٍ فسيرتُهُ ... كالشّمسِ إشعاعُها في الأرضِ ينتشرُ
هـلْ سـطّـرَ الـنّـاسُ تـاريـخـاً بـه صورٌ ... وضّـــاءةٌ مـثـل عـهـدٍ قـــادَهُ عـمـرُ
آيـــاتُ صـدقٍ أقـــرَّتْ رأيَـــه نـزلَـت ... أنـعِـمْ بـــرأيٍ سـديـدٍ كـلُّـهُ نـظـرُ
رسـولُ كسرى رأى مـا ليسَ يألفُه ... فقالَ بالعدلِ يحيا البدوُ و الحضرُ
أتـيْـتَ للقدسِ تمشي لا على مهلٍ ... بمشـهـدٍ كـلَّ لـفـظِ الـقـولِ يختصرُ
أعطيْتَ للفرسِ درسـاً لا يـزالُ على ... مـرِّ الـعـصـورِ لجـامـاً كلَّمـا غـدَروا
أبـقـيْـتَ إرثـــاً لأهـلِ الأرضِ قاطبة ... ميزانُه الحـقُّ لـو أحـصَـوْه مـا قـدروا
جـلُّ الـفـتـوحـاتِ تمّـتْ في خـلافـتِـه ... و الرّومُ و الفرسُ في الهيجاءِ قد دُحِروا
قـد يـذهـلُ العقلُ مِـنْ سـردٍ لسيرتِه ... و الوصفُ يقصرُ مهما طالَتِ السِّيَرُ

××××

عَظَمةُ الفاروقِ

عيسى أحمد دعموق - اليمن

إذا ذكـرتُ أبـا حفـص يبعثُني ... حَـريفٌ و يطـرَبُ في أحشائيَ الوَتَرُ
ضَجَّتْ لـهُ صفحَةُ التَّاريخِ مُعلنَةً: ... هذا الجَسورُ الطَّهورُ العادلُ الحَذِرُ
في دربِهِ سَجَدتْ كلُّ الخُطوبِ ضُحًى ... و ذلَّ مـاردُهـا و السَّـيفُ مُشتَهَرُ
وأعـلـنَ الحـقَّ مـا خـارتْ عزائمُـهُ ... كـأنَّـه في رحـــابِ اللهِ يعتَـمِـرُ
بطحاءُ مكَّةَ ضاءتْ و انتشتْ فَرَحاً ... لمَّـا تـعـالى نِـــداءُ الحـقِّ يـا عُـمـرُ
يخبو ضياءُ الدُّنا من نـورِهِ خَجَلاً ... و مِلَّـةُ الـكُفرِ في الـبلدانِ تندَحِرُ
أميـرُهـا عُـمـرُ الـفـاروقُ سُـورتُـهُ ... دانـتْ لها الفرسُ والـرُّومـانُ تنكسِرُ
مَشى إلى القُدسِ و الأمجـادُ تلثُمُهُ ... و في يـديـهِ زمـــامُ الـكـون يـأتمـرُ
وحولَهُ الصِّيدُ مِنْ أشـرافِ قادته ... كالأنجمِ الـزُّهـرِ في العلياءِ تزدهِرُ
تَقَـلَّـدَ الـتَّـاجَ بـالأقـصـى مـفـاتِحُـهُ ... فاستبشرَ الكونُ و الأفلاكُ والبَشَرُ

××××

دارَ الزّمانُ

غسان عدنان أبو خالد- سورية

حاكَ العلا بعدَ خلِّ المصطفى عمرُ ... و ألبسَ البيتَ ثوباً كلّهُ ظفرُ
فَوقَ السِّماكِ مقامٌ لا اعوجاجَ بهِ ... سلِ الثُّريّا يُجبكَ النجمُ والقمرُ
وجهُ الحبيبِ إذا يلقاهُ مغتبطٌ ... و مَنْ يُسَرُّ بهم عدنانُنا انتصروا
أينَ اليراعةُ و الأوزانُ ؟ قد عجزتْ ... عن مدحِ درٍ على أدرانِهِ الدُّررُ
أعاجمُ البغي كم ثُلَّتْ أسنتُها ... و كيفَ عندَ أبي حفصٍ لها خطرُ
تقرَّحتْ هامةُ الطغيانِ في يدهِ ... و أصبحَ الظلمُ بعدَ الظلمِ يحتضرُ
فما لكسرى على النيرانِ مُبتَهَلٌ ... و ما لهرقلَ قُدَّاسٌ بهِ صورُ
قاضٍ تلفُّ قضاةَ الأرضِ درَّتُهُ ... عدلُ الخليفةِ يا بنَ العاصِ لا يذرُ
يا طالبَ العدلَ في ظلماءِ بلدتنا ... في بطنِ يثربَ كلُّ العدلِ مستترُ
خلِّيْ الحجارةَ يا أمَّ الجياعِ فقدْ ... دارَ الزمانُ و ما فينا لهمْ عُمرُ

××××

أَبُوْ حَفْص إمَامِي

قحطانٌ قايد المطحني - اليمن

ما يَصْدُقُ الشِّعْرُ إلا فِيْكَ يا عُمَرُ ... فَأَنْتَ شَمْسٌ وَفِيْ لَيْلِ الدُّجَى قَمَرُ

رَفَعْتَ للدِّيْنِ أَعْلاماً و أَلْوِيَةً ... وَ كُنْتَ مِمَّنْ سَمَوْا بالحَقِّ و انْتَصَرُوا

فَـــارُوْقُ أُمَّتِنَا رَمْـــزٌ لِعِزَّتِنَا ... هُوَ الحَبِيْبُ الذي تَزْهُوْ بِهِ السِّيَرُ

شَمائِلُ الطُّهْرِ سَلْ عَنها هَلِ اجْتَمَعَتْ ... لِغَيْرِهِ ، فَتَنَاهَتْ فِيْهِ تَنْصَهِرُ

فَالعَدْلُ يَذْكُرُهُ و الجُوْدُ يَشْكُرُهُ ... و اللّيْلُ يَعْرِفُهُ و الزُّهْدُ و السُّوَرُ

والسَّيْفُ يُنْبِيْكَ عَنْ بأسٍ وَعَنْ رَجُلٍ ... تَقَهْقَرَ الفُرْسُ خَوْفاً مِنْهُ و انْكَسَرُوا

وَ صَرْخَةُ الحَقِّ كَمْ دَوَّتْ مُزَلْزِلَةً ... عُرُوْشَ كِسْرَى وَدِيْنُ اللهِ يَنْتَصِرُ

هَذا الذي أَرْعَبَ الشَّيْطانَ مَنْهَجُهُ ... كَأَنَّهُ مِنْ رِحَابِ الرُّوْحِ يَنْحَدِرُ

إذا ذَكَرْتَ الوَغَى فَامْدَحْ هُنَا عُمَرًا ... وَ لا تُبَالِ بِمَنْ غَابُوْا وَمَنْ حَضَرُوا

وَقُلْ إمَامِيْ أَبُـوْ حَفْصٍ وَهَبْتُ لَهُ ... رُوْحِـيْ فِـدَاءً وقَلْبِيْ مِنْهُ يَعْتَذِرُ

××××

يا عمرُ

لينا محمود عيسى - فلسطين

ماسَ الكلامُ بشِعرٍ طوقُهُ درُرُ ... في مدحِ سيّدنا الفاروق يفتخرُ
يزهو على الشّعرِ مِنْ عُربٍ و مِنْ عَجَمٍ ... مثلَ الكواكبِ في الآفاق يزدهرُ
يا سيِّدَ القومِ يا فخراً نطالُ بهِ ... شمسَ السّماءِ و فيك النَّصرُ و الظّفرُ
لمّا عَدلتَ أمِنتَ الخوفَ مِن بَطَرٍ ... ثمّ افترشتَ تراباً و السّجا الشّجرُ
بيضُ الصّحائف يومَ الحشرِ شاهدةٌ ... يا ثالثَ اثنينِ إذ للحقِّ تنتصرُ
لمّا أمَرتَ بهجرِ الدّارِ قمتَ بهِ ... جهراً تكيدُ عيوناً راعَها النّظرُ
كم رايةٍ رُفِعتْ للدينِ قائمةٍ ... و العزّ من عُمرٍ في الأرضِ ينتشرُ
كم دمعةٍ سقطت من عينه حَزَناً ... و القلب منه على الأيتام ينفطرُ
و النّاسُ تعجبُ و السلطانُ مسكنهُ ... بيتٌ من الطّينِ فيهِ النُّورُ منتثرُ
لا زال سيفُكَ في الأرجاءِ مضربُهُ ... يهتزُّ كسرى إذا قالوا هنا عمرُ!

××××

نبراسُ حقٍّ

محمد ربيع جاد الله - مصر

يَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى قَدْ سَاقَهَا الْقَدَرُ ... فَيْضًا مِنَ الْعِزِّ فِيهِ الطُّهْرُ وَ الظَّفَرُ
اخْتَارَكَ اللهُ فَارُوقًا لأُمَّتِنَا ... نِبْرَاسَ حَقٍّ وَ سَيْفًا إِنْ دَنَا الْخَطَرُ
فِي ظِلِّ طَهَ سَمَتْ نَفْسٌ مُحَدَّثَةٌ ... هَيْهَاتَ يَرْقَى لَهَا فِي مَجْدِهَا الْبَشَرُ
هَذَا النَّبِيُّ مَعَ الصِّدِّيقِ تَجْمَعُكُمْ ... دُنْيَا وَ أُخْرَى فَنِعْمَ الصَّحْبُ وَ السِّيَرُ
وَيْلٌ لِمَنْ نَبَحُوا فِي سَاحِ حِكْمَتِكُمْ ... وَ النَّارُ مَثْوَى لِمَنْ فِي حِقْدِهِمْ قُبِرُوا
دَانَتْ لَكَ الأَرْضُ وَ انْجَابَتْ غَيَاهِبُهَا ... وَ انْهَدَّ طُغْيَانُهَا وَ ارْتَاعَ مَنْ كَفَرُوا
وَ الْخَيْلُ تَعْدُو وَ لا خَوْفٌ يُلاحِقُهَا ... وَ الْعَدْلُ يَعْلُو فَيَشْدُو الظِّلُّ وَ الثَّمَرُ
للهِ دَرُّكَ يَا فَارُوقَ عِزَّتِنَا ... مَنْ ذَا يُعِيدُ لَنَا مَا كَانَ يَا عُمَرُ
فَالْيَوْمَ نَبْكِي عَلَى الأَرْضِ الَّتِي ذُبِحَتْ ... وَ اغْتَالَهَا الْبَغْيُ وَ الإِفْسَادُ وَ الْخَوَرُ
مَازَالَ فِي النَّفْسِ آمَالٌ أُهَدْهِدُهَا ... يَا رَبِّ عَجِّلْ بِهَا نَصْرًا لِمَنْ صَبَرُوا

××××

مِنْ سِفْرِ عُمَرَ

محمد الجوير - سورية

راعَ اليَراعَ ، إذِ استَنْفَرتُهُ ، الخَطَرُ ... فَـازوَرَّ مِـنْ فَـرَقٍ ، و اختَلَّت الفِكَرُ
و زُلـزِلَ الحَـرفُ ، لا يَدري أَمُنكَسِراً ... يَرتدُّ ، أَمْ يائِساً يَمضي.. فيَنتَحِرُ ؟
فكيفَ أَلـقـاهُ بـالـبَـتراءِ قافيَتي ... و البَحرُ .. فيهِ بُحورُ الشِّعرِ تندَثِرُ
لو كانَ للمَجدِ سِفْرٌ ، و المِدادُ سَناً ... لـكـانَ فِي عُـمَـرَ الـفـاروقِ يُختَصَرُ
ذا الفَردُ .. إسلامُهُ فَتْحٌ ، و هِجرتُهُ ... نَصرٌ ، و إِمْـرَتُـهُ رُحمى و مُـزدَهَـرُ
شَمسُ الفُتوحِ عَنِ التَّغريبِ راغِبةٌ ... فِي ظِلّـهِ، و سَـرايـا الـنُّـورِ تَنتشِرُ
لمْ تكْبُ ، فِي اللّهِ ، أفراسُ الجِهادِ بهِ ... و مـا تـخَـيّرَ إلا شَـطْـرَهُ الـظَّـفَـرُ
سَلْ مِصرَ و الشّامَ ، و اسأَلْ بيتَ مَقدِسِها ... و القادسيَّةَ و اليرموكَ : ما الخَبرُ ؟
العَدلُ ، للحقِّ فِي دَوحِ الهُدى ، ثمَرٌ ... قدْ قَرَّ عيناً بهِ ، و الدّينُ ، و البَشَرُ
مـا زالَ سَيفُ أبـي حَفصٍ و دَمعَتُهُ ... حُـلْـماً تَهيـمُ بـهِ الأرواحُ و العُصُرُ

××××

فضائلُ الفاروقِ

محمد جهاد شيط - سورية

أَسْرِجْ حُرُوفَكَ إنْ جَادَتْ لكَ الفِكَرُ ... وَ اصْدَحْ بِصَوتِكَ فِي فَخْرٍ فَذا عُمَرُ

غُـرٌّ فَضَـائِلُـهُ، بيضٌ محَاسِنُهُ ... شُـمٌّ عَـزائِـمُـهُ مَـا مَسَّـهـا خَـوَرُ

مَـا شَـابَ هِـمَّتَـهُ وَهْـنٌ وَ لا كَلَلٌ ... و مَـا أَنَـاخَ علَى أَعْتَـابِـهِ الضّـجَرُ

فِي الحَـرْبِ صَقْرٌ،يَشُقُّ الرِيحَ بَارِقُهُ ... وَ الـرَأيُ مِنـهُ...سَـدِيدٌ كُلُهُ عِبرُ

ظَـلَّـتْ مَـآثِـرهُ فِي النّـاسِ سَـامِقَـةً ... فِي الـعَـدْلِ رَايَـتُـهُ مَـا طَـالَـهَـا بَشَـرُ

مَـا نَـالَ مِـنـهُ عَـدُوٌّ قَـيْـدَ أُنْمُـلَـةٍ ... وَ كَيفَ يُقْهَرُ مَنْ قَدْ هَابَهُ الخَطَرُ

فِي القَادِسِيَّةِ وَ اليَرمُوكِ كَانَ لَهُ ... بَأسُ الأُسُـودِ وَ مَجْـدٌ لَيسَ يَنْـدثِرُ

بِالحَقّ سَارَ وَ خَيرُ الصَحْبِ تَتْبعُهُ ... حَتَّى اسْتَتَبَ لَهُ،ذَا النَصْرُ وَ الظَفَرُ

للهِ دَرُّكَ يـا فَـــاروقَ أُمَّـتِـنـا ... حُـزْتَ المَكَارِمَ وَ ازْدَانَـتْ بِكَ السِيَرُ

حَارَتْ حُرُوفِي وَ هَذا البَوْحُ يَأسِرُني ... إِذْ كَيفَ تَرقَى إِلى عَلْيَائِكَ الصُوَرُ؟

××××

عُدْ إلينا يا عُمرُ

محمد نور بدري - سورية

هَـاجَـتِ الأَفْـكَـارُ قُـمْ سُـلَّ الْـقَـلَـمْ ... وَ اقْـطِـفِ الأَشْـعَـارَ مِـنْ زَهْـرِ الأَكَـمْ

أَيُّـهَـا الْـفَـارُوقُ هَـذِي أَحْـرُفٌ ... صُـغْـتُـهَـا فِي عِـقْـدِ دُرٍّ مُـنْـتَـظَـمْ

أَنْـتَ بَـدْرٌ قَـدْ تَجَـلَّـى فِي السَّـمَـا ... يَـنْـشُـرُ الـنُّـورَ عَـلَـى كُـلِّ الـظُّـلَـمْ

نَـاصِـرٌ لِـلْـحَـقِّ لا تَـخْـشَـى الـرَّدَى ... رَاسِـخُ الأَقْـدَامِ كَـالـطَّـوْدِ الأَشَـمّْ

لَـوْذَعِـيٌّ قَـدْ بَـصُـرْتَ الـسِّـرَّ فِي ... بَـاطِـنِ الأَمْـرِ وَ أَدْرَكْـتَ الْـحِـكَـمْ

اكْـتَـسَـيْـتَ الـدِّيـنَ ثَـوْبـاً سَـابِـغـاً ... وَ اغْـتَـرَفْـتَ الْـعِـلْـمَ مِـنْ بَـحْـرٍ خِـضَـمّْ

وَامْـتَـطَـيْـتَ الْـعَـزْمَ لا تَـرْضَـى سِـوَى ... جَـنَّـةِ الْـفِـرْدَوْسِ فِي أَعْـلَـى الْـقِـمَـمْ

جُـدْتَ بِـالـنَّـفْـسِ بِمِـحْـرَابِ الْـهُـدَى ... يَـا سَـخِـيّـاً تَـسْـتَـحِـي مِـنْـهُ الـدِّيَـمْ

كُـنْـتَ تَـخْـشَـى اللهَ إِنْ شَـاةٌ كَـبَـتْ ... عَـاثَـتِ الْـيَـوْمَ ذِئَـابٌ فِي الْـغَـنَـمْ

عُـدْ إِلَـيْـنَـا يَـا أَخَـا الْـعَـدْلِ فَـقَـدْ ... سَـامَـنَـا الـظُّـلْـمُ بِـأَنْـوَاعِ الأَلَـمْ

××××

و كيفَ أَرقى ؟

محمد يحيى قشقارة ـ سورية

ما كنتُ أهلاً و لكنْ ساقها القَدرُ ... أَنّي شَرُفتُ بمدحٍ فيك يا عمرُ
مِنَ أينَ أبدأُ يا فاروقَ أُمَّتِنا ... و كيفَ أرقى لَمَنْ في قلبهِ بصرُ
يا دعوةَ المُصطفى المُختارِ مِنْ مُضرٍ ... و صنوَ هارونَ مِنْ موسى و مَنْ عَبروا
خرجتَ جهراً لسيفِ الحقِّ ممتشقاً ... و الصَّحبُ خلفَكَ لاخوفٌ و لا خطرُ
و هاجرَ النَّاسُ سِرّاً أو مخالسةً ... و سرتَ فرداً و أهلُ الشِّركِ قدْ حَضَروا
و كانَ حكمُكَ في الأسرى و غيرِهمُ ... جاءتْ تُصدِّقُهُ الآياتُ والسُّوَرُ
وكنتَ للحقِّ وقّافاً و ملتزماً ... و للعدالةِ رمزٌ فيكَ يُختَصَرُ
تركتَ كسرى طريدَ الخوفِ منهزماً ... و الرّومُ مِنْ بعدِهمْ في شامِنا اندحروا
و اليومَ يا سيّدي هانتْ عزائمُنا ... الرُّومُ عادوا و باقي الفُرسِ قَدْ غَدروا
بالحقدِ جاؤوا و مِنْ بغدادِنا عبروا ... و الشّامُ مقصِدُهُمْ في أرضِها انتشروا

××××

يا ثالثَ الصَّحْب

مختـــارية بنَ غـــانم - الجزائر

أنْبـــئْ بخيرِ حديثٍ قالـهُ البشرُ ... هـذا الـذي نـالَ عِـزًّا و اسـمُهُ عُمرُ
يـا فـرحـةً و النّـبـيُّ اخْـتَـصّـهُ فدعا ... أكْـرِمْ بـه الـدِّيـنَ شـاءَ اللهُ و القـدرُ
من قبلِ أن يعرفَ الإسـلامَ كانَ يدًا ... بالـبـأسِ تُـعـرفُ .. مـقـدامٌ لـهُ أثـرُ
مـا مثل بأسِك في التـاريخِ من أحدٍ ... قد هابكَ الفرسُ في ميدانهمْ كُسروا
يا ثالثَ الصّحْبِ حسبُ اثْنَينِ مفخرةً ... من بعدِ أحمدَ فالصّدّيقُ إنْ ذَكروا
سبحانَ من أنـزلَ الـقـرآنَ في سُـورٍ ... آيـاتُـهُ وافَـقـتْ مـا قـلـتَ يـا خَـبِـرُ
مـرقّـعُ الـثـوب لـو سـاءلْـتَ في عجبٍ ... قـالـوا أمـيـرٌ رمـى الـدُّنـيـا لِمَـنْ كفروا
لا بـابَ يُـغـلـقُ لا فُـسـطـاطَ لا حـرسٌ ... جـنـودُ كسرى بمـا قـد عـافـهُ فخروا
عـدلٌ إذا حـكـمَ الـفـــاروقُ ديـدنـُهُ ... نصرُ الضّعافِ فحقَّ القولُ و انتصروا
مـازال ذِكـركَ بـينَ النَّاسِ لو حكموا ... بغير عـدلٍ لقالـوا ليتَهُم خبـروا !

××××

يا دعوةَ المُصطَفى

مصطفى أبو البركات - المغرب

تَقُولُ فَاطِمَةُ الْخَطَّابِ: هَا عُمَرُ ... أَتَى، وَ فِي مُقْلَتَيْهِ النَّارُ وَ الشَّرَرُ
فَاطْوِ الصَّحِيفَةَ يَا خَبَّابُ ، وَ انْجُ بِهَا ... أَوْ قَدْ يَمَسُّكَ مَكْرُوهٌ ، فَتَنْكَسِرُ
يَا دَعْوَةَ الْمُصْطَفَى حُلِّي عَلَى عُمَرٍ ... إِنِ اهْتَدَى،ذَاكَ دِينُ اللَّهِ يَنْتَصِرُ
النُّورُ يَطْفَحُ مِنْ عَيْنَيْهِ مُنْتَشِيًا ... آيَاتُ طَهَ تُغَذِّيهِ، فَيَنْتَشِرُ
قَدْ كَانَ إِسْلامُهُ فَتْحًا وَ مَفْخَرَةً ... تَاهَتْ قُرَيْشٌ، وَأَضْنَى أُمَّهَا الْخَبَرُ
هُوَ الْوَحِيدُ الَّذِي لَمْ تَخْفَ هِجْرَتُهُ ... يَسِيرُ،وَ السَّيْفُ لا يُبْقِي وَ لاَ يَذَرُ
يَطْوِي الصَّحَارى إِلَى فَجْرٍ تَشِعُّ بِهِ ... دُنْيَا مِنَ النُّورِ،بِالإِيمَانِ تَأْتَزِرُ
السَّابِقُونَ إِلَى الْخَيْرَاتِ أَوَّلُهُمْ ... بِرَأْيِهِ تَحْكُمُ الآيَاتُ وَالسُّوَرُ
فَانْظُرْ،وَ قَدْ مَلَكَ الدُّنْيَا يَنَامُ ضُحًى ... فَوْقَ الثَّرَى،فَبِظِلِّ الْعَدْلِ يَسْتَتِرُ
هُوَ الأَمِيرُ،وَ لَكِنْ أَمْرُهُ عَجَبٌ ... يَجُوعُ، إِنْ جَاعَ فِي أَوْطَانِهِ بَشَرُ

××××

الأميرُ الحامي

مصطفى محمد الرّزوق - لبنان

يـا فـجـرَ يـــوم لـيـس كـالأيـام ... في دعـوةٍ صَـعَـدت مـع الأنـسـام

عـمـرٌ تـدجّـجَ بـالـسّـلاحِ مـغـامـراً ... يـسـعـى إلى شـرٍّ بـلا إحـجـام

سـألـوهُ مـا تـبـغي؟ ومـاذا قـدْ جـرى؟ ... تمشي و وجـهُـكَ فـاضَ بـالإجـرام

فـأجـاب و الـشّـررُ الأثـيـمُ بعَـيـنـه ... مـاضٍ لـقـتـلِ محـمَّـدٍ بحُـسـامي

قـالـوا عـلامَ تـريـدُ بُـعـدَ مـسـافـةٍ؟ ... في بـيـتِ أهـلِـك ديـنُـهُ مُـتـنـام

ارجـعْ فـأخـتُـكَ أَسْـلَـمـتْ مـعْ زوجـهـا ... في بيـتـهـا يُـدعـى إلى الإسـلام

عـادَ الـهـزَبْـرُ لأخـتِـه متحقّقاً ... أيْ فاطمٌ... أصبأتِ عنْ أصنامي؟

و رأى يـديـهـا تـسـتـرانِ صـحـيـفـةً ... تتلو بـهـا ذاكَ الـكـلامَ الـسَّـامي

قـالـتْ: نـعـمْ ! إني عـرفـتُ شريعتي ... آمـنـتُ بـالـمـولى لـهُ إعـظـامـي

ثـارَ (الـعُـمَـيْـرُ) و شـجّـهـا في لطمةٍ ... جـعـلـتْـهُ مـرتـدّاً عـنِ الأوهـــام

عـــارٌ عـلـى بـطـلٍ وسـيّـدِ قـومِـه ... أن يـضـربَ الأنـثـى بِـلا اسـتـحـرام

و أرادَ مُـصـحـفَـهـا فـقـالـتْ: نـاجسٌ! ... لا لـن تمسّ صـحـيـفـةَ الإحـــرام

و تـلا بُـعَـيـدَ الـطُّـهـرِ "طهَ"، سُـورةً ... شـعّـتْ بـنـورِ مـكـارمِ الأحـكـام

فبكى لها عمرٌ و أسلمَ وجهَهُ ... للّهِ ربِّ الكونِ والإنعامِ

و أتى النبيُّ مصدِّقاً "عمرٌ أنا" ... و أُقِرُّ أنَّكَ سيّدي و إمامي

فَعَلا صُداحُ الصَّحْبِ في تكبيرةٍ ... هزّتْ روابيَ مكةٍ و الشامِ

قد كان يرجوْ قتلَ أحمدَ بينما ... يدعو النبيُّ لهديهِ بسلامِ

فأجابَ ربُّ الكونِ دعوةَ أحمدٍ ... فغدا لها عمرَ الأميرَ الحامي

هذا الّذي قدْ صارَ فاروقَ الورى ... جفّتْ تصوغُ خصالَهُ أقلامي

عجزتْ نساءُ الأرضِ تنجبُ مثلَهُ ... عقِمتْ و خابتْ دولةُ الأرحامِ

××××

ماذا دهى الشّعرَ ؟!

مصطفى بلعيد الطالبي - المغرب

(أبو يعقوب السوسي)

مَاذَا دَهَى الشِّعْرَ فِي مَرْآكَ يَا عُمَرُ ؟! فَرَّتْ شَيَاطِينُهُ عَجْزًا وَمَا شَعُرُوا !
وَ تِلْكَ شَمْسُ الْمَعَانِي مِنْ مَهَابَتِكُمْ عَلَى الْحُرُوفِ بِهَا قَدْ أُسْدِلَتْ خُمُرُ
مَاذَا عَسَى تَصِفُ الأَشْعَارُ إِنْ عَجَزَتْ فِي الدَّهْرِ عَنْ وَصْفِكَ الأَمْثَالُ وَ السِّيَرُ؟!
شَهْمٌ وَقُورٌ غَيُورٌ عَادِلٌ وَرِعٌ خِصَالُهُ كُلُّ وَصْفٍ دُونَهَا حَصِرُ
وَإِذْ رَأَى قَصْرَكُمْ فِي الْخُلْدِ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ حَيْثُ عَيْنٌ زَانَهَا حَوَرُ
فَقِيلَ : ذَا الْقَصْرُ لِلْفَارُوقِ مَكْرُمَةٌ فَهَاجَ فِيهِ حَيَاءً ذَلِكَ الْخَبَرُ
وَ قَدْ تَذَكَّرَ فِي دُنْيَاهُ غَيْرَتَهُ وَفِي الدُّنَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ مُذَّكَرُ
وَ حَسْبُكُمْ شَرَفًا أَنْ كَانَ مَرْقَدُكُمْ حَيْثُ النَّبِيُّ وَحَيْثُ الصِّدْقُ وَالْأَثَرُ
وَ أَنْتَ مَيِّتٌ مُهَابٌ فِي جِوَارِهِمَا وَ فِي الْمَزَارِ ابْنَةُ الصِّدِّيقِ تَسْتَتِر
وَ نَحْنُ إِذْ نَتَرَضَّى عَنْكَ فِي لَهَفٍ : مَتَى تَعُودُ لَنَا أَيَّامُكَ الْغُرَرُ ؟

××××

رُكنُ العدلِ

معروف محمد عمّار ـ مصر

أهلُ المَظـالِم يا فـاروقُ قـد جَأَرُوا ... وَ هُـمْ إلى كَعبَـةِ الإنصاف قد صَدَرُوا

الـرُّكـنُ أنتَ إذا ما رُتِّبَتْ نُسُـكٌ ... للعَـدلِ أوْ وَقَفَ الحُجَّـاجُ أوْ نَفَرُوا

إلى رحـابكَ للقسـطاسِ قد وَفَدُوا ... و مَنْ سـواكَ لِجَنبِ الحقِّ يَنتَصِرُ ؟!

لِلّـهِ حَظُّ عَـدِيٍّ مِن سُـلالَتِـهِ ... هـذا الحَـزَوَّرُ مِن أبنـائِـهِ عُمَـرُ

لو قِيلَ: هُمْ أنجُمٌ في جَوفِ ساجِيَةٍ ... فإنه في مَـدارِ السُّـدفَةِ القَمَـرُ

هـذا الذي تَدمَغُ البُهتـانَ دِرَّتُـهُ ... فلايكـونُ لـه مِن بَعـدِهـا أثَـرُ

يَدعو الأعِنَّةَ عن ظَهرِ الغِيـابِ كما ... لـو كـان يَرنُـو إلى أعناقِها البَصَرُ!

و كم هَـوَتْ مِن عُرُوشٍ تحتَ وطـأتِه ... فلم يَجِـدْ مُكنَةً مِن خَـدِّهِ الصَّعَرُ

رَقَّتْ سَـرِيـرَتُـهُ حتى غَدَتْ عَلَنًا ... يَرَى البَوَاطِنَ مِن أعمـاقِها النَّظَرُ !

لا يَستَحِلُّ حِمَى وُجـدانِهِ صَلَـفٌ ... و لا يَجُـوزُ إلـى حُسـبـانِـهِ البَطَرُ

××××

قاهرُ الملوك

معروف محمد عمار - مصر

رُبَما تَشِحُّ على الحِمَى الأنواءُ ... و يداك في مِنَنِ العطاء رخاءُ

يا أيُّها الوَرِعُ المُتَوَّجُ بالتُّقَى ... و إليه تَنسِبُ نَفسَها العَلياءُ

تاجُ الملوكِ جواهرٌ ولآلئٌ ... و مَناطُ رأسِكَ عزّةٌ و إباءُ

تَأوِي إليكَ من الرَّواعِ مَمالِكٌ ... فإذا رَدَدتَ فَمَنْ لهُ الإيواءُ

و إذا اشتَكَتْ لَدَدَ الخِصامِ وَشِيجَةٌ ... تلقاءَ وجهِكَ يَمَّمَ الفُرَقاءُ

للهِ أنتَ ! فقدْ كتبتَ وثيقةً ... لِلعَدلِ ناءَ بحملِها الخُلفاءُ

نَسَبٌ إذا ذُكِرَ الكُماةُ مُقَدَّمٌ ... تَصبو لِمَبلَغِ نِصفِهِ الجوزاءُ

لو لم يكن أَلَقُ التواضعِ سَمْتَكُمْ ... لظننتُ أنَّ مَرَدَّهُ الإعياءُ

ورأيتُ سَوطَ الحقِّ يصدحُ جَهرةً ... بيمينك العصماءِ فهو قَضاءُ

فعَلِمتُ أنَّ الحِلمَ فيكَ سجيَّةٌ ... و الحزمُ قِمَّةُ حُكمِكَ القَعساءُ

الرَّعدُ صَوتُكَ و الصواعقُ رَجعُهُ ... و الفَصلُ قَولُكَ و الوعيدُ مُضاءُ

وإذا دُعِيتَ إلى النِّزالِ فإنما ... لك سُمرُهُ ولك اليدُ الحمراءُ

بِندِاكَ يا عُمَرُ اهتدتْ جُندُ الوَغَى ... وتتابعتْ بفُتوحِكَ الأنباءُ

فَخُذِ الرِّيادَةَ في الأنامِ فَلَمْ يَعُدْ ... لِسِواكَ يُرفَعُ في البلادِ لِواءُ

يا أيُّها الرُّكنُ الحصينُ جَنابُهُ ... لك ما تريدُ من القَضا و تَشاءُ

إنَّ المَكارِمَ إذْ تُناطُ بأهلِها ... فَلَكَ اليدُ النَّضَّاحَةُ البيضاءُ

و إذا مَدَدتَ إلى الرفاهةِ راحَةً ... أَلْقَتْ إليكَ رِداءَها النَّعماءُ

لكنَّ زُهدَكَ في الحياة و ظِلِّها ... حصنٌ تَحَطَّمَ تحتهُ الإغراءُ

رَكَضَتْ إليكَ منَ النَّعيمِ أطايبٌ ... فأبَيْتَ إلا الصَّومَ و هو وِجاءُ

و مَنَعتَ بَطنَكَ أنْ تذوقَ شَهِيَّةً ... حتَّى يذوقَ شِواءَها البُؤَساءُ

فعليكَ مِن مِنَنِ الكريمِ سحائِبٌ ... إذْ جُدتَ يومَ تقاعسَ الكُرَماءُ

و رضاهُ يغمرُ جانِبَيْكَ و ظِلُّهُ ... ما أَلْبَسَتكَ قميصَها الرَّمضاءُ

××××

ثوبُ العزَّة

منافَ محمد بعاج - سورية

يا قاهرَ الفرسِ عادَ الفرسُ و انتشروا ... في كلِّ صُقعٍ و عمَّ الهولُ و الخطرُ
يا بانيَ المجدِ يا مَنْ ثَلَّ عرشَهمُ ... بعزَّةِ الدِّينِ لا تُبقي و لا تذَرُ
أنتَ الذي ترهبُ الرُّومانُ صولتَهُ ... و الفُرسُ تَخشاكَ إنْ قلُّوا و إن كَثُروا
راحتْ تضاحِكُ عزَّ الشمسِ همَّتُهُ ... فتنضوي الشَّمسُ عنها و هي تعتذرُ
كمْ رقعةٍ في ثيابٍ كنتَ تلبسُها ... و عزَّةُ النَّفْسِ قد حارتْ بها البشرُ
لقد كسوتَ بني الإسلامِ مَكرُمةً ... من الخلافةِ يحكي نورَها القمرُ
نسجتَ ثوباً لنا منْ عهدِ عزَّتنا ... دُستورُهُ السُّنَّةُ الغرَّاءُ و السُّوَرُ
سَداهُ عدلُكَ و الإخلاصُ لُحمتُه ... أكرمْ بمُلكٍ بأمرِ اللهِ يأتمرُ !
يا قامعَ الفرسِ قد عُدنا شراذمةً ... نطأطئُ الرأسَ من ذُلٍّ و نَنكسرُ
نكادُ يا سيِّدي منْ طولِ ذلَّتِنا ... لولا مخافةُ ربِّ العرشِ ننتحرُ

××××

قالَ الكونُ ذا عمرُ

نجم عبد خلف العيساوي - العراق

يَـا أُمّـةً أُخْـرِجَتْ بالنُّورِ تَأْتَزِرُ ... و النَّاسُ مِنْ قَبْلِ ذا جَهْلٌ وَ تَفْتَخِرُ
تاريخُنا مِنْ ظِلالِ الوَحْيِ مُقْتَبِسٌ ... نَهْجَ البُناةِ ،وَ تَحْدو سَيْرَنا السُّوَرُ
قَدْ أَيَّدَ الحقُّ بالفاروقِ دَعْوَتَهُ ... فَكَانَ إيمانُهُ عِـزّاً ،وَ يَنْتَشِرُ
حتى إذا قِيلَ ما الإنْسانُ في زَمَنٍ ... أو قِيلَ ما العَدْلُ؟ قالَ الكونُ ذا عُمَرُ
صَفَّ البُغاةُ لِكَيْدِ الدِّينِ في صَلَفٍ ... فَصَدَّهُمْ عُمَرٌ بِالحَزْمِ يَعْتَمِرُ
مَجْدُ المَجوسِ تَهاوى عِنْدَ صَوْلَتِهِ ... وَ زَلْزَلَ الأَرْضَ تَحْتَ القَوْمِ فانْدَحَروا
مِنْ أَشْجَعِ النّاسِ في قَوْلٍ و مُحْتَدَمٍ ... و الخَصْمُ مِنْ وَثبِهِ يَجْثُو وَ يَنْكَسِرُ
وَاسْتُمْطِرَتْ فَوْقَنا مِنْ فَضْلِهِ سُحُبٌ ... وَ كانَ أَوَّلَ مَنْ لِلْقُدْسِ قَدْ عَبَروا
وَريثُ مَجْدٍ لِدينِ الحَقِّ مُتَّبِعٌ ... مِنْهُ الشَّياطينُ تَعْدو ثُمَّ تَسْتَتِرُ
هذا الجَلالُ تَسامَى في مَناقِبِهِ ... وَ اليَوْمَ في ذِكْرِهِ نَزْهو وَ نَفْتَخِرُ

××××

هذا عُمرُ

نجم عبد خلف العيساوي - العراق

في سيرَةِ الفارُوقِ يُسْتَقْصَى المَدَى ... وَ المَجْدُ تَنْسُجُهُ مَداراتُ الفِدا
مُذْ كانَ غَضًّا كانَ يَكْبرُ عَزْمُهُ ... وَ تَهابُ لُقْيَاهُ المَضارِبُ وَ العِدا
ذاقَ العَناءَ بِعَيشِهِ حَتَّى رَسا ... في شَطِّهِ حُسْنُ الشَّمائِلِ فَاهْتَدى
عَظُمَتْ بِهِ أَسْيَافُهُ وَ كُفُوفُهُ ... وَ ثِيابُهُ ضِعْفُ الرِّجالِ إذا ارْتَدى
وَإذا أَناخَتْ خَيْلُهُ في مَنْزِلٍ ... فَرّ البُغاةُ كَأَنّما حَلّ الرّدى
إنْ قالَ أَسْمَعَ قَوْلَهُ ، وَ إذا مَشَى ... فَلَهُ الخُطا مِنْ وَقْعِها يَأْتي الصّدى
ما كانَ يُجْهَرُ بِالصَّلاةِ وَ مِثْلِها ... حَتَّى سَرى في قَلْبِهِ نُورُ الهُدى
يَغْزو فَتَرْجُفُ مِنْ صَداهُ أَكاسِرٌ ... وَ يفُلُّ أَرْكانَ اللئيمِ إذا اعْتَدى
وَ يَلِينُ لِلأَصْحابِ حَتَّى إنَّهُ ... كَالغُصْنِ يَدْنو حَيْثُ يَعْلُوهُ النّدى
هذا أَميرُ المُؤْمِنينَ وَ فَخْرُهُمْ ... هذا بِناءُ اللهِ.. هذا المُقْتَدَى

××××

سيّدُ العدلِ

يحيى خالد كريج ــ سورية

مِنْ أينَ أُبحِرُ و الشّطآنُ لا أثَرُ ... و كيفَ أرْسو و ليسَ المَدُّ ينحَسرُ
فاضَتْ بُحورُكَ و ارْتابتْ مَراكبُها ... أتعَبتَ بَعدكَ مَنْ جاراكَ يا عُمرُ
لمّا أسرَّ ضعافُ القوم دينَهمُ ... أعلنْتَها و كَسيتَ الخزيَ مَنْ كَفروا
جُبلتَ بالعدلِ ميزاناً فلا جَنفٌ ... ثَنّتْ على حُكمِكَ الآياتُ و السُّوَرُ
لمّا حكَمتَ...، ففي الغُمّاتِ أوّلُهمْ ... و في المغانمِ بعدَ النَّاسِ تَنتظرُ
تخشى السُّؤالَ على شاةٍ إذا عَثرتْ ... ما بالُ ظَنّكَ فيمنْ شاتَهمْ عَقروا
لمّا زهدْتَ فما في القومِ منْ جَشعٍ ... و الطيرُ حسبَ أميرِ السّربِ تأتَمرُ
إنّي سمعتكَ يا بْنَ العاصِ مُتّكئاً ... في الحُكمِ فاجْلسْ و إلاّ ساءكَ الخَبَرُ
قدْ قُلتَ لمّا أشاروا أنْ تُورِّثَها ... يكفي فتىً منْ بني الخَطّابِ ينكدرُ
ماذا أقولُ و قدْ فُلّتْ عزائمُنا ... أشرقْ علينا فما في لَيلِنا قمَرُ

××××

هذه القصيدةُ جعلناها مِسْكَ الختامِ في (الدّيوانِ العمريِّ) و قد تَمَّ مَنحُها لقبَ

(قصيدة الشّرف) لما لصاحبها منْ مكانة عندَنا .

مُؤَسِّسُ (نُخبَةِ شعراءِ العَربِ) براء بربور

بينَ فَجرَين

محمد الجوير - سورية

لقدْ حَصحَصَ الحَقُّ الذي كانَ شعشَعا ... فآنَ لهُ أنْ يَستجيبَ و يَصدَعا

توَضَّأَ مِنْ ماءِ اليقينِ فؤادُهُ ... فعادَ نَقيّاً بالسَّنا العَذْبِ مُترَعا

سفيرُ قرَيشٍ دُونَهُ أسْفَرَ الهُدى ... جَليّاً ، فجَلَّى كُلَّ شَوقٍ تمَنَّعا

و لمْ يَبقَ إلا أنْ يَؤُمَّ مُحمَّداً ... هناكَ رسولُ اللهِ يوماً بهِ دَعا

أصابَ بهِ الإسلامُ عِزّاً و سُؤْدُداً ... و شادَ له بنيانَ مَجدٍ مُرَفَّعا

أفاضَ على الدُّنيا فُتوحاً فأشرَقَت ... و عَدلاً على وَجهِ الزَّمانِ فأمرَعا

لئنْ ذلَّ للهِ اعتزازاً فإنّهُ ... أذَلَّ طُغاةَ الكُفْرِ طُرّاً و أخضَعا

عَصيٌّ على الشّيطانِ و النّفسِ و الهوى ... و لكنْ لأمرِ اللهِ ما ،كانَ، أطوَعا!

على أصغريهِ أورقَ الحقُّ مُثمِراً ... و بالرَّأيِ و السَّيفِ السَّديدينِ أَينعا

كأنَّ لهُ شَرعاً على النَّهجِ سَاطِعاً ... يضيءُ بهِ للنَّاسِ ما اللهُ شَرَّعا

و دِرَّتُــهُ العَصمـاءُ حَـدٌّ و فيصَلٌ ... و ميـزانُــهُ ، باتـا مَـلاذاً و مَرجِعـا

فليسَ يَقي مَنْ جـازَ حَدّاً أو اعتـدى ... قِصاصـاً بـهِ الأحسـابُ أنْ تَتشفَّعـا

مُذُ احتَلَّ في أمرِ الـوَرى ذُروةَ العُـلا ... تعَذَّرَ مَـرقى مَـنْ إلى سَفحِهِ سَعى

أَتـدُرِكُ مَـنْ أدَّى الأمـانـةَ خـائِفـاً ... قُصُوراً بِها أحلامُ مَـنْ بـاعَ و ادَّعى؟

فأينَ الَّذي ساسَ العِبـادَ سَمـا بِهِمْ ... يُمَـزِّقُ مَـنْ سَـامَ العبـادَ و رَوَّعـا؟

حَيـاةُ أبـي حَفصٍ هيَ الدَّوحـةُ الّتي ... نَمـا في مَداهـا كُلُّ بـرٍّ و أفـرَعـا

حَبـا قلبَـهُ مَـولاهُ حُبَّـاً و رَحمَـةً ... عَلى كلِّ أكبـادِ البـلادِ تَوزَّعـا

فلَوْ أنّمـا طِفلٌ بَكى مِـنْ مَجاعـةٍ ... لَظَنَّ بنـي الإسـلامِ يبكونَ جـوَّعـا

و لَوْ قيلَ : في أقصى المَدائنِ ظالِمٌ ... و لم يُنصَفِ المظلومُ.. ما مَسَّ مَهجَعا!

و كمْ نـاءَ بالأعبـاءِ فِكـراً و كاهِـلاً! ... و كمْ باتَ يرعى النَّجمَ في هَمِّ مَنْ رعى

و كمْ مَسَحـتْ كفَّـاهُ دمعـةَ لاهِـفٍ! ... و كمْ ذَرَّفتْ عينـاهُ ،في اللهِ ، أَدمُعـا!

سَجـايا أميـرِ المؤمنينَ مَـواهِـبٌ ... مِـنَ اللهِ بالتَّقـوى نَمَـاهـا فأبدَعـا

فَمـنْ رامَ في دَرْسِ الفضائـلِ مَنهَجـاً ... أَلَـمَّ بـهـا فـي سِـفْـرِهِ كلِّهـا مَعـا

فمـا زالَ شَمسـاً نـورُهـا مَـدُّ ظلِّهـا ... إلـى أنْ تَـوارى ذاتَ فَجـرٍ مُـودِّعـا

و ما طَعنةُ العِلجِ المَجوسيّ وَحْدَها ... أغارتْ بهِ ، بلْ حِقدُ قومٍ تجمَّعا
تغَشَّى نفوسَ المسلمينَ ذُهولُها ... لخَطبٍ تَمادى في القلوبِ فأوجَعا
كأنْ لمْ تُصبهُمْ قبْلَهُ مِنْ مُصيبةٍ ... و لمْ يَشهَدوا في مِثلِهِ قَطُّ مَصرَعا
و لو كانَ للصُّمِّ الجِبالِ تصَدُّعٌ ... لَحُقَّ لها في مَوتِهِ أنْ تصَدَّعا
مِنَ المَسجِدِ المَحزونِ شَيَّعَ بابَهُ ... إلى البابِ في الفِردَوسِ يَلقاهُ مُشْرَعا
و ما كانَ لمّا هدَهَدَ المَوتُ رُوحَهُ ... ليأْسَى على دُنياهُ أو يَتفجَّعا
على أنَّ مِنْ هانَتْ لَديهِ حَياتَهُ ... يجانِبُها زُهْداً و يَنأى ترَفُّعا
تمَنى تُرابَ الأرضِ تِبراً ليفتدِي ... بهِ هولَ يَومٍ كمْ رآهُ مُرَوِّعا
إذا عُمرُ المَرضيُّ هابَ حسابَهُ ... فكيفَ بِمنْ ضَلَّ السَّبيلَ و ضيَّعا؟
شهيدُ صَلاةِ الفجرِ ما زالَ قائماً ... يُصَلِّي و ما زِلنا على الجرحِ خُشَّعا
و ما زالَ صَوتاً في الزَّمانِ مُجلجِلاً ... يزيدُ على مَرِّ العُصورِ ترَجُّعَا
سَيبقى إمامُ المسلمينَ منارةً ... تُشِعُّ إلى أنْ يَعْدمَ الشَّرقُ مَطلَعا

××××

الفهـــــرس

الموضوع	اسم الشاعر	رقم الصفحة
مقدّمةُ الدّيوانِ	براء بربور	٣
تقديم	عبد الرحمن العشماوي	٦
تقديم	محمد جربوعة	٨
رحلةٌ عبر السرابِ	عبد الرحمن العشماوي	١١
حيّ الأميرَ	براء بربور - سورية	١٣
رجلٌ مِنْ ضوءٍ	محمد جربوعة - الجزائر	١٤
قصيدة (الدّيوان العمريّ)	أمة الكريم إسماعيل نصار - اليمن	١٥
سيفُ العدالةِ	آية علي عزّ الدين - فلسطين	١٦
بَدْرُ الخلافةِ	إبراهيم مصطفى الحمد- العراق	١٧
سيفُ الحقّ	أحمد عبد الرحمن آل أحمد - الأردن	١٨
جزاك اللهُ مكرُمةً	أحمد محمود محمد جبالي - مصر	٢٠
العُهدَةُ	أحمد غسان عمر - فلسطين	٢١
الدّرّة العصماءُ	أحمد أبو عبد الرحمن ناصري - الجزائر	٢٢
يا قادسيةَ أشواقي	أنس الدّغيم – سورية	٢٣
عمرُ .. هذي حالُنا	أنس وليد الحجّار - سورية	٢٥
زهو القوافي	السيد عبد السلام الطيباني - مصر	٢٦
قـــبـــّـــةُ العَـدل	تمّام حسين طُعمَة - سوريـة	٢٧
إلى ساحةِ الفاروقِ	جميلة الرّجوي- اليمن	٢٨
عمرُ	جواد يونس أبو هليل - فلسطين	٢٩
الأملُ المُرتَقَبُ	جمال خليفة أحمد- مصر	٣٠
فاروقُ الأمَّةِ	حسن محمد كنعان - الأردن	٣١
عزَّةُ الإسلامِ	خالد أحمد حمدان - سورية	٣٢
مَوردُ الأمجادِ	داود سليمان قبغ-العراق	٣٣
الخليفةُ العادلُ	رفاه نافع المنجّد - سورية	٣٤
نُحِبُّك يا عُمَرُ	رياض خليل سليمان - سورية	٣٥
إمامُ النّاس	سالم بن جروان الضّوّي - السعودية	٣٦

الموضوع	اسم الشاعر	رقم الصفحة
ملحمةُ العدلِ	سالم محمود طيفور - سوريّة	٣٧
يا باسطَ الكفِّ	سامح محمد أبو هنّود - فلسطين	٣٨
فَاتِحُ القُدْسِ	سعيد يعقوب - الأردن	٣٩
نفحةُ الشِّعرِ	سليمان بن علي العبري – سلطنة عمان	٤٠
ذلكمْ عمرُ	سليمان بن أحمد المساتي – المغرب	٤١
نجمُ العدالــةِ	سمر عبد القوي الرميمة - اليمن	٤٢
لكَ المَجـدْ	سمر عبد القوي الرميمة - اليمن	٤٣
منارُ الزُّهدِ	شرف أحمد عبد الناصر – مصر	٤٤
في شِعابِ الرُّوحِ	عبد الحكيم المعلمي - اليمن	٤٥
الجوهـرةُ العُمَريـّةُ (عمرُ الفاروقُ)	عبد الستار الزعبي - لبنان	٤٦
علا بكَ الصّوتُ	عبد العزيز سليم بشارات - فلسطين	٥٠
يا ناصرَ الدّينِ	عبد العليم محمود فرج - مِصر	٥١
إحملْ عليهِ	عبد الغفور أحمد العوداتي - المغرب	٥٢
صَـحَـائِفُكَ الــبَـيْـضَـاءُ	عبد الغني أحمد الحداد - سورية	٥٣
ياقوتةُ العربِ	عبد القادر بن محمد سيف - سورية	٥٤
شِراعُ البَذْلِ في سَفِيْنِ العَدْلِ	عبد الله نادر خالدي - فلسطين	٥٥
عذراً إليكَ	عبد الله حسن ملندي - سورية	٥٦
الوِسامُ الأسمَى	عصام علوش – سورية	٥٧
لو كان بعدي	د. علاء الدين محمد الأسطى (أبو عائشة الأندلسي) - ليبيا	٥٩
أوّلُ الوعدِ	علاء زهير كبها - فلسطين	٦٠
في حضرةِ أبي حفصٍ	علي ربيع محمد - مصر	٦١
أَوَّلُ أَمِيرٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	عماد صلاح عبد الهادي الحزاني - سورية	٦٢
ميزانُهُ الحقُّ	عمر كرنو - سورية	٦٣
عَظَمَةُ الفاروقِ	عيسى أحمد دعموق - اليمن	٦٤
دار الزمانُ	غسان عدنان أبو خالد- سوريا	٦٥
أَبُـوْ حَفْصٍ إمَـامِـي	قحطان قايد المطحني - اليمن	٦٦
يا عمرُ	لينا محمود عيسى - فلسطين	٦٧

الموضوع	اسم الشاعر	رقم الصفحة
نبراسُ حقٍّ	محمد ربيع جاد الله - مصر	٦٨
من سِفْرِ عُمَرَ	محمد الجوير - سورية	٦٩
فضائلُ الفاروقِ	محمد جهاد شيط - سورية	٧٠
عُدْ إلينا يا عمرُ	محمد نور بدري - سورية	٧١
و كيفَ أرقى ؟	محمد يحيى قشقارة ــ سورية	٧٢
يا ثالثَ الصَّحبِ	مختـــارية بن غـــانم - الجزائر	٧٣
يا دعوةَ المُصطَفى	مصطفى أبو البركات - المغرب	٧٤
الأميرُ الحامي	مصطفى محمد الرزوق - لبنان	٧٥
ماذا دهى الشِّعرَ ؟!	مصطفى بلعيد الطالبي (أبو يعقوب السوسي)-المغرب	٧٧
ركنُ العدلِ	معروف محمد أحمد عمار ــ مصر	٧٨
قاهرُ الملوكِ	معروف محمد احمد عمار - مصر	٧٩
ثوبُ العزّةِ	مناف محمد صالح بعاج - سورية	٨١
قالَ الكونُ ذا عمرُ	نجم عبد خلف العيساوي - العراق	٨٢
هذا عُمرُ	نجم عبد خلف العيساوي - العراق	٨٣
سيّدُ العدل	يحيى خالد كريج ــ سورية	٨٤
بينَ فَجرَين (قصيدة الشَّرف)	محمد الجوير - سورية	٨٥

قم
رضي الله عنه
قم

نخبة شعراء العرب